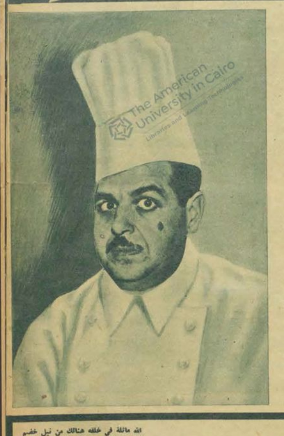
فؤاد سراج الدين يؤلف وزارة إدارية !؟



فى شهر يناير الماضى شعر فؤاد سراج الدين باشا ان بعض اعضاء حزب الوفد يشدون البساط الاحمدى من تحت قدميه ، فاسر فى آذانهم بانه علم من موظف كبير فى « القصر » انه تقرر تاليف وزارة ادارية فى اول شهر فبراير !

وسكت الوفديون المتذمرون وبقى البساط تحت قدمى سكرتير الوفد !

وجاء شهر فبراير ولم تتالف الوزارة الادارية فقال فؤاد باشا ان المرسوم سيصدر فى شهر مارس والله العظيم !!

واقام أعضاء الهيئة الوفدية حفلة تكريم للباشا الصغير ، ورد سعادته عليهم بمادبة كان الصنف الاول فيها طبقا ضخما من الاشاعات !

وجاء شهر ابريل فاذاع الباشا الصغير ان كتابة مرسوم الوزارة الادارية استغرق وقتا اطول مما كان متوقعا ، ولذلك فان الوزارة الجديدة ستؤلف فى شهر مايو والله العظيم !

ولم يهضم أنصار حزب الوفد طبق الاشاعات الجديد وهاجوا وماجوا وعادوا يشدون البساط من تحت قدمى الباشا الصغير .

واخيرا قرر فؤاد باشا ان يقضى على روح التذمر فى حزب الوفد فاستاجر مع اسرته جميع صحف الحزب وقرر أن يتولى وحده تحريرها وطبعها واصدارها ... وقراءتها عند اللزوم !

ويقدرون خسارة هذه الصحف باكثر من خمسة آلاف جنيه فى الشهر ولكن الباشا الصغير يعتقد ان سكرتيرية الوفد تساوى هذا المبلغ البسيط !

***

وطبق الاشاعات ليس طبقا جديدا فى مطبخ الوفد . فان اول طباخ قدمه للبطون الوفدية الجائعة هو معالى مكرم عبيد باشا لما كان سكرتيرا للوفد .

وبلغ من دقة صنع الصنف ان الطباخ كان ياكل فى معظم الاحيان من نفس الطبق ، فيصدق مع السذج الاشاعة التى اخترعها منذ ساعات !

ولكن الطباخ الجديد تنقصه الدراية ودقة الصنعة والخيال الخصب التى كان يتمتع بها معالى الطباخ القديم .

ولهذا اصيبت البطون فى الايام الاخيرة بعسر هضم ، وبدات تطالب بطباخ جديد !

***

ولما كان الباشا الصغير مرمطونا ... اى قبل ان يعين سكرتيرا لحزب الوفد ، قدم عدة أصناف فى الطعام ، ملأت البطون اكثر من اربع سنوات !

ففى ٨ أكتوبر سنة ١٩٤٢ اقيلت وزارة رفعة النحاس باشا وفى ٩ اكتوبر كان فؤاد باشا يؤكد ان اللورد كيلرن قرر الاسراع بالعودة الى القاهرة ليعيد النحاس باشا الى لاظوغلى

وعاد اللورد كيلرن وبقى النحاس باشا فى جاردن سيتى !

وفى كل اسبوع كان المرمطون يقدم طبقا جديدا ، استقى عناصره من أوثق المصادر فى مطابخ قصر الدوبارة !

وعزل كيلرن وتولى رونالد كامبل .

وقيل للبطون الجائعة ان رونالد كامبل يحمل أمرا صريحا بوجوب تاليف وزارة قومية يرضى عنها النحاس باشا حتى يمكن بدء المفاوضات .

وبدات المفاوضات فقيل للجائعين ان النحاس باشا سيؤلف الوزارة اذا فشلت المفاوضات .

وفشلت المفاوضات فقيل للجائعين ان النحاس باشا سيتولى الوزارة اذا اصر النقراشى باشا على عرض قضية مصر على مجلس الامن . .

وعرض النقراشى باشا قضية مصر على مجلس الامن ، فقيل للجائعين ان النحاس باشا سيتولى الوزارة عقب عودة النقراشى من مجلس الامن

وعاد النقراشى باشا فقيل للجائعين ان النحاس فى طريقه الى الحكم وانه سيكون فى لاظوغلى عقب انتهاء حرب فلسطين !

وانتهت حرب فلسطين !

***

هذه بعض أصناف «الضلمة الكدابة» التى كان يقدمها المرمطون الصغير لزبائن مطاعم الشعب !

ورقى المرمطون ترقية استثنائية فاصبح طباخا ... ولكن الضلمة الكدابة لم تصدق!

آخر ساعة

عزيزى القارئ

فى بريدي هذا الاسبوع تلقيت خطابا استطاع أن يميز نفسه بين مئات الخطابات ... كان يفيض بالحرارة والصدق ... والمرارة ايضا ...

وفرغت من قراءة الخطاب ... وانصرفت عنه الى غيره ولكني لم البث أن وجدته عالقا فى ذهنى ... وعدت اليه مرة ثانية ... اعيد قراءته وافكر فيه ...

ماذا أقول لصاحبه .. ؟

لقد اعتدت دائما أن أرد على كل خطاب يرد الى ... ولكن هذا الخطاب بالذات ...

ماذا اقول فيه ... وكيف ارد على صاحبه ..

ومرة ثالثة عدت اقرا الخطاب الذى يفيض بالحرارة والصدق والمرارة ايضا ...

سيدى العزيز

انني اكتب لك بلا هدف .. انني كالاعشى الذى يفتح نصف عينيه على مثله الاعلى فيراه باهتا كالظل يتارجح فى ذبالة عتيقة لعبت بها انفاس الريح! ومع ذلك يرنو الى ادراك هذا الظل الكليل فتتنكب به الوسائل وتتشعب به الطرق !

قضيت حياتي المدرسية وانا اسطورة يتغني بها كل طالب بمدرستي ، كنت فرخة بكشك عند مدرسي وخاصة استاذى احمد افندى يوسف — حضرة صاحب العزة احمد بك يوسف السكرتير الخاص المساعد لجلالة الفاروق الآن . وقد كنت عنده بمنزلة الولد من والده لهاك اقنع بغير الاولوية مرتبة — تصور تسع سنوات بين الابتدائى والثانوى بمدارس الاوقاف الملكية ، حوت ثمانية امتحانات نهائية وخمسين امتحانا شهريا ونصف سنوى ، لم تسقط منى هذه الراية الشرفة ليلتقطها نابغة اخر !

وكان ترتيبى فى البكالوريا عام ١٩٣٣ هو الاربعين من ثلاثة الاف وست ودخلت كليه الطب مجانا ، وقضيت العام الاول وانا احرز نصرا يتلوه نصر حتى قال عنى استاذى الدكتور محمد ولى — رحمه الله — ان هذه الاصابع الدقيقة الثابتة ستفعل الاعاجيب فى عالم الطب الجراحى

وعند الامتحان كان اليومان الاولان غرة عرفت بهما الى اى عنصر قد ينتسب ذكائى ، وهنا ، وفى ظهر اليوم الثانى اصبت فجاة بالرمد الربيعى وقضيت ما تبقى منه وانا اعمى اتحسس آلاتى واوراقى

وظهرت النتيجة فكانت درجاتى : فى اليومين الاولين ٠٨٥/٠ و٠٩٠/٠ وفى يومى العمى ٠٤٥/٠ و٠٥٠/٠!

لا احدثك ياسيدى عن الصدمة النفسية التى انتابتنى حتى اقعدتنى عن دخول الدور الثانى ، كنت كالجواد الذى قضى عمره دا ما جانبيه . فى اشواط هليوبوليس وسموحة ، واذا به فجاة اوتسيدر . فى سباق بينه وبين حمير الحى على ملعب راتب باشا الكبير !!

طرقت الحياة العملية بشهادتى هذه العرجاء فكان حظى دواما فى تهم بالغ الى معانقة النحس !

وفى كل مرة المس فيها مهادنة بينى وبين سوء الطالع ، سرعان ما كان يلفحنى لهيب من الياس فاذا بى كالعاطل الذى يربح النمرة الاولى فى يانصيب مبرة محمد على فيطير الى البنك ليصرف قيمتها وهناك يحتك به لص يسلبه الثروة الهابطة وهو لم يغادر شباك الصراف بعد .. !

وانتهى بى المطاف الى مكتب تلغراف نجع حمادى حيث كان للاغتراب والوحشة والظروف الفطرية الخشنة التى لم يمارسها قاهرى مثل اثر عميق فى صهر نفسى وارسالها على مايجيش فيها من ضروب واحاسيس لا اعرف كيف اصفها ، كانت مزيجا من الرهبة والتوق الى شىء مجهول ، رايته حينا فى قدسية الله ماثلة فى خلقه هنالك من نيل خضم ونسيم رقراق وجمال اخاذ . ورايته حينا فى مجد غابر يطل على هامة الدهر السحيق من مدينة طابو والكرنك ووادى الملوك وابيدوس .

وكان ان ارسلت عصارة نفسى وذوب فؤادى الى بعض الاصدقاء فى القاهرة كانت ترجمة صادقة لتفكير فتى فى العشرين وقتئذ وصاغها بعضهم فى قصص اذاعها بالراديو او اودعها دفتى كتاب كانت عبارة الاهداء فيه . الى القانع القابع خلف ستائره الشفافة ، الى الذى اذكى لنا شعلة الفكر والاسلوب ثم جلس فى صمت يرقب صراعنا ، اليه اتوسل ان يدع التور يدخل برجة العاجى !! .

نعم ياصديقى . حاولت أن اشغل وقت فراغى باى شىء فاخفقت . انني ارى موكب الحياة يسير خفاقا بينما انا سادر فى عزلتى قانع بصمتى . انني حين افرغ من عمل استلقى على فراشى واضع رجلا فوق الاخرى ثم اسمح لهذا القلم الذى اوجزته لك أن يتتابع فى غموض على سقف الحجرة فاوتى للبطل الغائب الذى يعيش على ذكرى عبقرية خانته ...

ياسيدى العزيز

انصحنى بالله .. كيف انفق فراغى؟ وهل منحنى الله نعمة الحياة لاقضيها هكذا ؟

ان هذه النزعات التى احرق سويعاتى فيها كالخفافيش تخمش فؤادى وكالبوم يصرفنى نعيقها عن كل مباهج الحياة

وحرام على — وقد بلغت الثالثة والثلاثين — ان يذهب ماتبقى من عمرى تافها . اوجوك الرد ياسيدى وانا واثق من ارشاداتك .

بدر الدين حسين

وكيل مكتب تلغراف عزبة الزيتون

ونحيت الخطاب جانبا ..

ثم قررت أن اترك لك — ياعزيزى القارىء — مهمة الرد على هذا الصديق العزيز ... ما هو رايك وبماذا تشير عليه .. ؟

رئيس التحرير



سمو الاميرة فوزية وبجوارها الاميرة هان زاده تشاهدان المباراة ...



سمو الاميرة فوزية تشاهد المباراة

بطولة الشيش للسيدات خالية من الجنس اللطيف

شهد فندق هليوبوليس بالاس بمصر الجديدة مباراة بين نساء العالم لاحراز البطولة العالمية فى الشيش .. وكانت الحفلة مليئة بالمتناقضات .. فاول تناقض كان قلة عدد السيدات فى الحفلة عن الرجال .. اما التناقض الثانى فهو بين عضلات بطلة العالم فى الشيش وبطل العالم .. فقد كانت عضلات البطلة تفوق عضلات دوريولا الذى فاز ببطولة العالم ولعل الشىء الطبيعى الوحيد فى الحفلة هو جمال المتباريات الفرنسيات بينما كانت باقى المتباريات من جميع الدول فى جمال السيدة نبوية موسى ..

ومنذ الساعة التاسعة والنصف صباحا ابتدات المتباريات يتنازعن البطولة .. وفى الساعة الرابعة شرفت الحفل سمو الاميرة فوزية وقرينها اسماعيل بك شرين ... وابتدات المباريات النهائية فكان الصراع عنيفا اشد مما كان عليه بين الرجال .. فمدموازيل بواسون الفرنسية لا تترك دقيقة الا تضرب الارض بقدميها احتجاجا على قرار الحكام .. وستريطيل الايطالية تضرب غريمتها بقوة حتى انها كسرت سيفين اثناء المباراة

وفى الساعة السادسة ابتدات المباراة النهائية وامسك الجميع انفاسهم فقد كانت بطلة العالم لعام ١٩٤٧ مس ميلربرسى توشك ان تفقد لقبها امام لاشستان الدانمركية .. ولكن ميلر استطاعت ان تحتفظ ببطولة العالم بعد مجهود ملحوظ .. واقبل الجمهور على ميلر يهنئها بحرارة فقد كانت التهنئة فى اغلب الاحيان قبلة تطبع على جبين البطلة .. وكانت البطلة تتقبل التهانى بحماسة ظاهرة !

سمعتهم يقولون !

« ان الاصل فى تقاليد الحكومة ـ او هكذا كان العهد فى عهود سالفة ـ ان مكان الوزير الخطير هو « الديوان » الذى يحيط نفسه فيه بالهيل والهلمان ، ومظاهر الأبهة والسلطان ... اما الآن فقد دالت الايام ، واصبح الحكام يتنقلون الى المحكومين ، اذا لم يستطع المحكومون ان يتنقلوا الى الحكام .. »

هكذا حدثنى الاستاذ على أيوب بك وزير المعارف حينما سألته عن مغزى زيارته للمناطق النائية فى الصحراء الشرقية

واستطرد معاليه فقال :

« انني لا ازور هذه البلاد النائية عن عاصمة مصر بمجرد التفتيش على حالة التعليم والثقافة بين قنا والقصير بوصفى وزيرا للمعارف . ولكنى ازورها ايضا مع زميلى وزير الاوقاف بوصفنا من وزراء الدولة ، وهؤلاء الوزراء لا يستطيعون ان يؤدوا واجباتهم فى خدمة الشعب على الوجه الصحيح اذا لم يمكنوا الشعب من الاتصال بهم ومطالعتهم برغباته وملاحظاته واقتراحاته . فاذا لم يكن فى استطاعة العمال المصريين الذين يقومون بنصيبهم فى خدمة الوطن بتلك المناطق النائية ان يتصلوا بالوزراء ، فعلى الوزراء ان يتنقلوا اليهم ، ويمكنوهم من الادلاء بما يشاءون من رغبات ، وما عسى ان يكون لهم من ظلامات »

ملاحظات على التموين ..

واذا كان وزير المعارف قد اتجه بنشاطه جنوبا ، فان زميله وزير التموين الاستاذ عبد الحميد عبد الحق قد ولى وجهه نحو الشمال ، فزار الاسكندرية وقضى فى الدرس والبحث والتفتيش بها اسبوعا ، فلما عاد بادرته بالسؤال عما افاد من هذه الرحلة ، وطلبت اليه ان يدلى الى بملاحظاته فى ايجاز ، فاخذ على الفور يحصى هذه الملاحظات على الوجه التالى قائلا .

« أولا ـ لاحظت انه لم تعد هناك سوق سوداء على الاطلاق فى مواد التموين وهى الغلال ـ وخصوصا الذرة غذاء الفلاحين ـ والغاز والسكر . وكذلك اختفت الشكوى من حالة الرغيف الذى اصبح يصنع الآن من القمح الصافى

« ثانيا ـ لاحظت انه برغم الاعانة الكبيرة التى تدفعها الدولة لخفض اثمان الرغيف والدقيق والذرة فان الطبقات الفقيرة ، وان كانت تشكر للحكومة هذه الخطة الا انها تشكو من ان الثمن لا يزال فوق مستوى دخلها . ولهذا تامل هذه الطبقات أن تخطو الحكومة خطوة ثانية لخفض ثمن الخبز بعد نجاحها فى تحسين نوعه ، ويقول الذين حدثونى فى هذا الصدد ان شكواهم تتعلق بلقمة العيش ، وهى اقل ما يطمع فيه المواطنون ! »

واراد الوزير ان يستطرد الى ملاحظة ثالثة فاستوقفته لاسأله :

ـ وماذا ترى فى هذا الذى يقولون ؟ فقال :

ـ انني ادرس الموضوع الآن درسا جديا . ويقيني أننا سننجح فى تلبية هذه الرغبة الشعبية ، بفضل الرغبة الشديدة التى يبديها دولة رئيس الوزراء وزملائى الوزراء لبذل كل جهد ممكن فى سبيل تخفيف اعباء المعيشة عن كاهل الشعب .

واستأنف الوزير سرد ملاحظاته فقال :

« ثالثا ـ انخفض سعر الاقمشة انخفاضا كبيرا بعد ان اعلنت الوزارة اخراجها من البطاقات ، وزيادة انتاج البفتة والدمور زيادة كبيرة مع الاحتفاظ بثمنهما ، على اننا سنعيد النظر فى التسعير من جديد بحيث تلغى الاعانة التى تدفعها الحكومة اذا امكن انتاج هذه الاصناف الشعبية بالثمن المدون فى البطاقات .

« رابعا ـ كان الناس فى المدن التى زرتها ، ولا سيما الاسكندرية يستحثوننا على الاسراع فى حل مشكلة المساكن »

اليهود ... والمشبوهون !

على ان مشكلة المساكن ليست فى الواقع الا واحدة من مجموع المشاكل الدقيقة التى تشغل المسئولين فى الوقت الحاضر . وادع الحديث مرة أخرى لوزير خبير مسئول ، استهل حديثه معى بالاشارة الى موعد انتهاء العام المحدد ـ بصفة مبدئية ـ لنفاذ الاحكام العرفية .

ثم قال :

ـ فهل يكون من الخير ان يمد اجل القانون فترة أخرى ، او ان تحل بعض التشريعات الضرورية محل السلطة الاستثنائية التى نحتاج اليها لمعالجة مشكلتين خطيرتين :

« الاولى : مشكلة الخطرين او المشبوهين السياسيين والاجتماعيين ، وهم فئة لا نستطيع ان نتجاهل وجودها ونتركها تعيث فى الارض فسادا ، وتملأ الاذهان اضطرابا ، كما لا نستطيع ان نفرض عليها « المراقبة » التى يبيحها القانون ازاء المشبوهين العاديين ..

« والثانية : مشكلة اليهود المقيمين فى مصر ، بعد ان وجد لسوء الحظ شىء يسمى « دولة اسرائيل » التى لم نعترف ولن نعترف بها ، وان كانت معظم الدول قد اعترفت بوجودها .

« ان هؤلاء اليهود لا يمكن ان يعتمد على اخلاصهم لمصر ولا لاية دولة عربية ـ بل لاية دولة على الاطلاق ، سوى الدولة اليهودية ... فكيف يباح لهم ان يسرحوا ويمرحوا ، ويمثلوا دور « الطابور الخامس » فى هذه البلاد بينما يقف جنودنا لجنودهم على حدود مصر الشرقية بالمرصاد ؟ !

« ولهذه المشكلة أكثر من ناحية دقيقة شائكة ، ولعل ادق هذه النواحى ان عددا كبيرا من هؤلاء اليهود يتمتعون بجنسيات دول غربية لا يرغب احد ، ولا مصلحة لاحد ، فى اثارتها ، ولهذا لا بد ان يكون التشريع الذى يعالج مشكلة هؤلاء اليهود متفقا مع قواعد القانون الدولى .

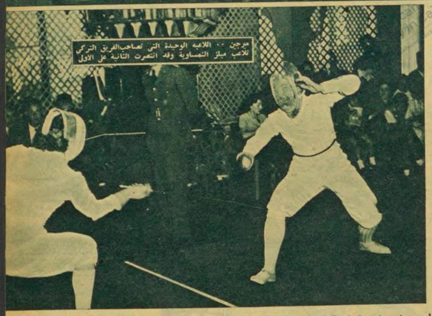
« اما علاج المشكلة الاولى ، وهى مشكلة المشبوهين السياسيين فلعل حلها يجىء من طريق تشريع خاص بمكافحة كل نشاط هدام ، يتضمن اباحة نوع من المراقبة اخف من مراقبة المشبوهين العاديين »

* * *

هذه خلاصة بعض الاحاديث التى سمعتها فى هذا الاسبوع . وقد يكون من الانصاف ان اضيف اليها ان هناك « روحا » غالبة على الدوائر المسئولة ، تميل الى رفع القيود المفروضة على الصحافة ، او قصرها على اضيق نطاق .

ق ...

سمو الاميرة فوزية تناول قرينها اسماعيل شيرين بك
الميدالية التى اهديت لسموها من الاتحاد الدولى للسلاح



ميرجين .. اللاعبه الوحيدة التى تصاحب الفريق التركى
تلاعب ميلز النمساوية وقد انتصرت الثانية على الاولى



بطلة العالم تشاهد الدبوس الماسى الذى
تفضلت سمو الاميرة فوزية باهدائه اليها

↓ ميلر بريس بطلة العالم تتمرن قبل ابتداء
المباراة النهائية بينهاوبين لاستان الدنمركية



↓ بوسون .. احدى لاعبات الفريق الفرنسى وقد
فازت بالمرتبة الرابعة فى بطولة العالم للشيش



↓ مدرب الفريق النمساوى يقبل ميلر بريس
مهنئا اياها بالفوز ببطولة العالم ....





هذا الزعيم ... رخيص !

لقد مضى نحو شهر على الانقلاب الذى وقع فى سوريا فهل احس احدكم او راى فى نباء وتصرفات هذا الزعيم حسنى الزعيم شيئا من « النسيج » الذى يصنع منه قادة قادة الامم وزعماء الثورات والانقلاب ؟!

واقصد « النسيج » المتين المحبوك الذى يصنع منه افذاذ الرجال الذين يعرفون ماذا يريدون ! يعملون لتحقيق ما يريدون فى تؤدة وصمت وسكون .. لا فى ثرثرة وحماقة الببغاء !

لقد ابتسمنا حين قرانا فى اول ايام الانقلاب ان احدهم ساله عن الوزراء الذين سوف يتعاونون معه فاجابه الزعيم :

— وهل كان لنابليون وزراء ؟ يعنى حضرته زى نابليون !

ثم عاد اخيرا يتحدث عن اتاتورك ويعلن انه سوف يعمل كما عمل اتاتورك !

فهو اذن نابليون واتاتورك ! وسبحان من يجمع الاثنين فى شخص الزعيم !

ومع ذلك فقد يكون هذا كله مصدره الثقة والاعتداد بالنفس ، ولكن تصرفات الرجل المتناقضة وتصريحاته المتناقضة وتردده وتخبطه وحيرته كلها امور تدل على العكس .. بل تنهض دليلا على ان هذا الزعيم قد اندفع فى حركته وانقلابه دون تفكير ودون خطة مدروسة مرسومة ... معتمدا على نفر من الضباط الساخطين وعلى الجند المتذمرين ! قال لهم ساعدونى وايدونى وانا احقق لكم مطامعكم واعطيكم ما تطلبون فساعدوه وايدوه !

لقد احسنت صحافة مصر — او بعضها — الظن بهذا الزعيم فى اول الامر . وتريثت فى الحكم له او عليه . ووقفنا جميعا موقف الصابر المتامل ... بل وذهب البعض منا — وانا منهم — الى حد الدعاء له بالنجاح والتوفيق فى خدمة وطنه سوريا ...

ولكن الرجل كشف عن نفسه بنفسه .

يقول ان العهد الغابر ترك خزانة سوريا مفلسة .. وحالة سوريا الاقتصادية سيئة ثم هو يزيد فى مرتبات الضباط والجنود ومعاشات ومكافآت الضباط والجنود !

وهذه رشوة ما فى ذلك شك !

ويعلن فى أول يوم من الانقلاب ان بين اسباب تذمر الجيش تفريط الحكومة السابقة فى حرب تحرير فلسطين ...

ثم يعلن بعدها — بمناسبة مفاوضات الهدنة — انه يرغب فى اقامة علاقات حسنة مع يهود تل أبيب ! .

ويعلن مرة ومرارا انه حريص على استقلال سوريا وان حركته بريئة من كل ايحاء او تدخل اجنبى ثم هو يسكت عن تصريحات عمان المتوالية عن سوريا الكبرى وكيف ان الفرصة مواتية لتحقيقها ... بل ويسكت عن تكذيب التصريح المنسوب اليه والذى اذاعته احدى شركات الانباء العالمية وفحواه ان الزعيم حسنى الزعيم يميل الى تحقيق المشروع !

ثم هو تارة يتجه الى تركيا ، وتارة يتجه الى البلدان العربية ، وتارة اخرى يلتمس العون من بريطانيا وامريكا !

ومن قبلها اصدر امرا بحل مجلس النواب ثم الغى الامر ، ثم اصدره والغاه .. ثم اصدره والغاه ... واخيرا اصدره !



ونشر مرسوما بتشكيل وزارة ... ثم تبين ان المرسوم صدر قبل الاتفاق مع اعضاء الوزارة ، واضطر الزعيم ان يسحب مرسومه الوزارى !

وكانت مهزلة !

واخيرا اتضح ان حركة الرجل او انقلابه لم تكن خالصة لوجه الله ولا لوجه الوطن ، وانما كانت من باب التشفى والانتقام ... وانه ضرب خصومه قبل ان يضربوه او بعبارة اخرى .. لم يتردد الرجل فى ان يعرض سوريا واقدارها للمطامع والاخطار لكى ينقذ جلده وليشبع شهوة الانتقام !

لقد قلت فى كلمة الاسبوع الماضى ان سكوت الشعب السورى على هذا الانقلاب معناه ان الشعب لم يكن راضيا عن العهد الماضى

وما زلت عند قولى .

ولقد كان المرجو ان يكون هذا الانقلاب فاتحة خير للقطر الشقيق ولكن كل الدلائل تشير الى ان سوريا كالمستجير من الرمضاء بالنار .. وانها ودعت عهدا سيئا لتستقبل عهدا اسوا منه بكثير !

ولكن الرجل راض عن نفسه ! معجب بنفسه ! ... ولعله يظن انه بطل مثل نابليون واتاتورك

وقد يكون بطلا ! ولكنه بطل رخيص فى قصة رخيصة وضعها كاتب مبتدىء !

القطن :

ليس من الضرورى ان اكون من اصحاب الاراضى الزراعية او من تجار القطن لكى ادرك اهمية القطن فى حياة مصر ، فهو عماد ثروتها ومنه الضيق ومنه الفرج . اذا ابتسمت سوق القطن عم الرخاء البلاد واذا عبست السوق عم البلاء واهتز كيان مصر من اقصاها الى اقصاها .

وسوق القطن فى هذه الاسابيع الاخيرة امرها عجب ! .. وقد يقول غيرى ان امر السوق يثير الشبهات والريب !

وانا لا افهم شيئا فى الامور التجارية ولا فى المسائل المالية ولا فى البورصة وتقلباتها .. ولكننى اعلم — ومصدر علمى احساس والهام واستنتاج مبنى على المنطق — اعلم ان هناك ايادى تلعب بالسوق .

ونتيجة اللعب اثراء فاحش لاقلية محدودة معدودة !

ونكبة وخراب وافلاس لكثرة المزارعين ! ويتحدثون اليوم عن « فلان » بالاسكندرية الذى استطاع ان « يضرب ضربته » فى النزول ويجنى منها مليونا من الجنيهات على حساب افلاس فلان التاجر بسمنود وافلاس فلان التاجر بالسنبلاوين وفلان التاجر بالمنصورة ..

ويتحدثون عن رجل فقد كل ثروته التى جد فى جمعها طيلة العشرين عاما الماضية .. فقدها فى اسبوع واحد نتيجة لهبوط الاسعار فجن جنونه ومشى فى شوارع بلدته عارى الجسد يقذف بعمامته فى الهواء !

ان القطن كما قلت — وكما يعرف الناس من مسئولين وغير مسئولين — هو المحصول الرئيسى للبلاد او هو العمود الفقرى للاقتصاد القومى وكان الواجب والحالة هذه ان تحاط سوقه بكافة الضمانات التى تضمن لها حريتها — واقصد حرية العرض والطلب — وتحول دون المؤثرات المصطنعة .. او الالاعيب !

ولقد كنت افهم ان يكون للقطن وجميع المسائل المتعلقة بالقطن مكتب رئيسى مركزى هو وحده المختص بالحديث عن القطن والافضاء باية بيانات عن القطن ومحصول القطن وتقلبات اسعار القطن و .. و .. الى آخره . وان يكون المكتب المذكور مكونا من اقتصاديين اخصائيين لاترقى اليهم الشبهات ...

ولكن ، ليس هناك شىء من هذا . بل هناك فوضى تبيح لكل مغامر أن يتلاعب بالسوق وان يؤثر فى سوق القطن مثال ذلك .

فى مستهل الموسم افضى كبير مسئول — ومعذرة من عدم ذكر الاسماء — افضى بحديث قال فيه ان كل الدلائل تشير الى ان محصول القطن هذا الموسم سيكون وفيرا !

والكبير المذكور ليس من رجال وزارة الزراعة . وقد افضى بحديثه هذا قبل ان تصدر وزارة الزراعة بيانها الرسمى المعتاد عن تقدير المحصول !

ماذا تسمون هذا ؟

وكل من يستطيع ان يمسك بالقلم ويكتب مباح له ان يكتب عن محصول القطن وعما يتوقعه لاسعار القطن من صعود وهبوط وان ينشر مقاله فى الصحف ! ليقراها المزارعون .. والتجار !

وهؤلاء الذين يكتبون ليسوا ابرياء من الغرض . لانهم جميعا من كبار المضاربين !

ومن هنا كان اللعب والتلاعب والتاثير فى سوق القطن !

ومن هنا كانت النكبة فى هذا الموسم بوجه خاص .

واما الحكومة فقد وقفت من نكبة القطن موقفا شبيها جدا بموقف زعماء العرب من قضية فلسطين !

الى انها اكتفت بالتصريحات المطمئنة ... ولا خوف على القطن (لان مركز القطن المصرى متين والطلب عليه كثير ومضمون) تماما ... مثل ما قالوا ان لا خوف على فلسطين لان حق عرب فلسطين متين مضمون . وما ضاع حق وراءه مطالب !

فوضى الالقاب

قرات اخيرا فى الصحف ان وزارة العدل قد انتهت من اعداد مشروع قانون الالقاب وارسلته الى قسم التشريع فى مجلس الدولة وينتظر ان يعرض هذا المشروع على البرلمان فى دورته الحالية ...

والواقع أن فى مصر فوضى فى الالقاب لا ضابط لها ولا حساب. ولقد كان هناك قانون صدر فى عهد وزارة دولة صدقى باشا الاولى — اى فى عام ١٩٣٠ — وكان القانون خاصا بالالقاب وحمايتها . ولكن القانون المذكور ظل حبرا على الورق . واستمرت الصحف — وخصوصا فى اعلانات الوفيات — تنشر اسم المرحوم مقرونا بلقب « بك » او « صاحب السعادة » وهذا تقدير محمود من جانب الورثة المعترفين بالجميل !

وفى هذه الايام ... كل من يعتلى خشبة المسرح .. لقبه استاذ !

وكل من يتصل بالموسيقى — حتى ولو كان عمله القرع على الطبلة — لقبه ... استاذ !

وكل « صرصار » رفع صوته بالغناء ... تقدمه محطة الاذاعة وتنشر الصحف اسمه مقرونا بلقب استاذ !

ويمكن للقارىء أن يجد فى صفحة واحدة من الصحيفة الواحدة خبرا عن « الاستاذ » حامد جودة رئيس مجلس النواب .. وخبرا او اعلانا عن « الاستاذ » ابراهيم البطوبسى الممثل بفرقة تياترو ابو الريش !

ومنذ سنوات وسنوات ثار عالم فاضل من علماء الازهر الشريف وكتب الى الصحف محتجا على لقب « سيدة » الذى



حسنى الزعيم ... نابليون دمشق !

حسنى الزعيم : انا شايف ان ملابس نابليون ضيقة خالص !

بريدى

نحن والحمير

جاءتني كلمة بهذا العنوان (نحن والحمير) من حضرة احمد عارف معاون محطة الخطارة قبل وفيها .. (قرات فى مجلة آخر لحظة ان الانجليز فى بلادهم قد اصدروا أمرا بتحديد ساعات العمل للحمير .. ولقد تالمت كثيرا لاننا نحن معشر موظفى وعمال السكة الحديدية فى مصر لم نصل بعد الى درجة الحمير ! هل تعلم ياسيدى اننا نشتغل فى اليوم ١٤ ساعة . ولا توجد لنا راحة اسبوعية .. وكل ما ارجوه ان تلفت نظر مديرنا الكريم الى أن حمير الانجليز يلقون معاملة خيرا من تلك التى نلقاها !.. وياليتنى كنت حمارا فى لندرا .

نشيد الانقاذ !

من قصيدة جاءتني بالبريد وعنوانها (نشيد الانقاذ بقلم انطون فرنسيس البينا) ..

عزام باشا يا منصور
بلسانك هدينا الصور
ابو العزايم لا تهتم
تصريحاتك عم للتم
اما الجامعة هى عزنا
بسيفها خلصنا
يا ويل لمن يحاربنا
ما دامت الدول تعاضدنا
كنا مكرمين معززين
فاصبحنا لاجئين مشردين
من اسياد البلاد
امسينا دون العباد

ابحث عن المرأة !

خاض بعض الاقلام فى الايام الاخيرة فى شدة وقسوة - فى اخلاق شبابنا فى الطرقات .. وحفزت هذه الحملة بعض الشبان الى الرد .. ومنهم حضرة (عاصم توفيق بكلية الحقوق) الذى كتب الى يقول ..

(احزنني وانا اعرف عنكم حصافة الراى ان تصدقوا خرافة (سوء اخلاق شبابنا) التى ظهرت هذه الايام ! كلا يا سيدى . ان اخلاقنا - نحن الشباب الناهض - مازالت بخير . ولكنى اتردد كثيرا قبل ان اقول ان اخلاق آنساتنا المصونات مازالت بخير !

(اننى متأكد لو سأل رجال بوليس الآداب كل سيدة عن رأيها فى الشاب الذى يعاكسها لأجابت ٩٩ ٪ منهن : يا سلام ! دمه شربات !

(كلا ياسيدى ! لاتلوموا الربيع ، ولا تلوموا شبابنا المثقف .. بل وجهوا اللوم الى الميوعة التى سرت فى فتياتنا المصونات فراح ضحيتها شبابنا الفائز!)

اللغة العربية

ومن ا . م . بالاسماعيلية

اعرفك بان فى مدينة الاسماعيلية يوجد مكتب للتلغراف وتليفون وذهبت لأطلب نمرة فى مصر فطلبت دفتر التليفونات العربى فرد على المستخدم المسئول بان مافيش عندهم دفتر عربى ولكن يوجد دفتر افرنجى وقال لى خذ الدفتر الافرنجى ودور على اللى انت عاوزه

عزيزى الاستاذ التابعى هل يليق بمصلحة التلغراف الفنية ان لا يكون عندها دفتر عربى .. بلغة البلاد ؟)

مذكرات سعد زغلول

وحضرة باسيل الديب تاجر دخان بالسنبلاوين يطالب بنشر مذكرات الزعيم الخالد سعد زغلول ..

والذى ارجوه منك الآن ان تفرد مقالا خاصا تطلب فيه بالحاح نشر مذكرات الزعيم الخالد سعد زغلول التى يتحمس للوقوف عليها الكثيرون من ابناء هذا الجيل او شرح الاسباب التى تقف فى سبيل هذا النشر . اذ من المؤلم حقا ان مذكرات المستر تشرشل وخلافه من الاقطاب قد نشرت فعلا وهم مازالوا على قيد الحياة . ومذكرات سعد زغلول باشا مازالت مطوية لايعلم الا الله متى يؤذن بنشرها .

والذى نعرفه ان هذه المذكرات قد سلمت بصفة امانة الى رفعة النحاس باشا وهى لاتزال تحت يده . ولعل الظروف الآن غير مواتية لنشر هذه المذكرات . ولكن اخشى ماتخشاه ان تفقد المذكرات قيمتها واهميتها بمضى الزمن حتى اذا نشرت لم تلق عشر ماتستحقه من الاهتمام كما حدث لمذكرات المرحوم عرابى باشا

« نحن ننشر هنا آراء حرة للقراء . ونشرها لا يعنى دائما اننا نقرها ونوافق عليها »

القطن ! القطن !

ومن سيدة امضت خطابها « زوجة بائسة » ..

انني زوجة احد تجار القطن الذين لاشك ستخرب بيوتهم بسبب هبوط اسعار القطن . فقد ارتفعت الاسعار فى الماضى ثم هبطت فجاة هبوطا ذريعا وانا ارجو ان تتوسط لدى اولى الشان فى تاخير مدة الحليج فى الوجه البحرى الى اواخر ابريل على الاقل لكى يبيع التجار الذين لايستطيعون الحليج ونحن منهم . وربما تحسنت الاسعار فى هذه المدة . او افعل اى طريقة لتحسين الاسعار !)

ويظهر ان السيدة الفاضلة تعتقد اننى قادر على ان امل اوامرى على هذه الحكومة ! واننى قادر على رفع اسعار القطن اذا اردت

لو كان هذا فى مقدورى .. لاصبحت فى غمضة عين من اصحاب الملايين !

صرخة يأس !

ومن . كاتب بالنيابة . امضى خطابه الطويل م . ا . . واقتبس نهاية خطابه

« اناشدك الشان تكف عن الكتابة فى محاولة الاصلاح الاجتماعي ودع الامور تجرى فى اعنتها فانى اخشى ان يذهب جهدك سدى ولاتجنى منه ولا تجنى منه غير الحسرة على مابذلت فى الكتابة من جهد والالم على ما فقدنا من امل فى نجح الاصلاح . وذلك كما حدث حينما كتبت عن قضية فلسطين

اى والله انها القضية خاسرة مادام سلاحك فيها القلم وسلاحنا فيها القراءة والانتظار .

البوليس والطربوش

وكتب الى ضابط لم يذكر اسمه يقول بعد مقدمة ..

والمشكلة هى مسالة تغيير زى الراس وهى ماسبق لكم ان ادليتم برايكم فيها ولعل هذا مما شجعنى على الكتابة اليكم .. فقد سبق ان قررت الحكومة الغاء ارتداء الطرابيش لرجال البوليس واقر المجلس الاعلى للبوليس هذا الالغاء بل ووضع تصميم الزى الجديد وهو اصلح مايكون لرجال البوليس ويتفق مع مايرتديه البوليس فى العالم كله .. ولكن مرت شهور طويلة على هذا القرار وانتهى الامر بتاجيل النظر فى هذا الموضوع دون ابداء اى سبب معقول او غير معقول ..

ولقد استطاع الكثير من ابناء الشعب ان يتخلصوا من هذا الزى الذى ماجلب الا الصداع والالم .. ولكن ماذا نعمل نحن .. ونحن مضطرون الى ارتدائه بحكم زينا الرسمى طوال النهار وطرفا طويلا من الليل .. مضطرون الى ارتداء هذا الزى الذى لايحمى من شمس او مطر وهما ماتتعرض لهما دائما بحكم عملنا .. فنرجوكم ياسيدى ان تسالوا - اذا تكرمتم - المسئولين عن السبب فى تاجيل ما اتخذ من قرار جاء بعد موافقة الجميع ..

تخلعه الصحف والاعلانات على سلطانة الطرب منيرة المهدية .. وقال العالم الفاضل ان « سيد وسيدة » هما من القاب التشريف التى يجب قصرها على سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم وانه اذا جاز من باب الذوق والتسامح ان نخلعها على الحرائر المصونات المحجبات القاعدات فى دور بعولتهن فانه لايصح ولايجوز ان نخلع اللقب على مغنية تظهر سافرة على خشبة المسرح أمام الجمهور . مع ان منيرة المهدية



- وهى كلمة حق - اذا قورنت بسواها فانها سيدة بكل معنى الكلمة .

ولكننا نقرا اليوم عن السيدة حرم صاحب المعالى فلان .. وعن « السيدة » نعيمة ولعة الراقصة المشهورة !

ولاشىء فى القانون يحرم هذا .. وفى مقدور اية راقصة ان تتخذ لنفسها نفس اللقب الذى يقرن باسم اكبر زعيمة جليلة فى البلاد !

بل ليس فى القوانين ما يمنع من الاعلان عن (صاحب السماحة والارشاد الاستاذ شكوكو او الاستاذ على الكسار بربرى مصر الوحيد !...)

أو (صاحبة العصمة الراقصة سامية جمال) !

وكل عاطل او هلفوت يعمل على مسرح فى روض الفرج او يجلس فى شباك بيع التذاكر او يقف بباب المسرح يجمع تذاكر الدخول من حقه - ولا جناح عليه - ان يتخذ لنفسه لقب استاذ مثل أى وزير او قاض او محام كبير !

لعل القانون المقترح يضع حدا لهذه الفوضى !

خطاب من شيوعى !

هل من مستلزمات الشيوعية ان يكون المرء قليل الادب قليل الذوق سقيم التفكير !

لا ادرى . اللهم الا ان يكون التفسير لهذه الظاهرة هو ان الشيوعية تختار ضحاياها - وفى مصر بالذات - من بين ضعاف الارادة . ضعاف الايمان . ضعاف القومية . مرضى الحقد والكبت والحسد والحرمان ... ولا ينتظرن احد من هؤلاء « المرضى » شيئا من الادب او سلامة الذوق والتفكير !

جاءنى هذا الاسبوع خطاب من شيوعى أمضاه (شيوعى من مئات الشيوعيين)

وقد استهل خطابه بالسباب . واحب ان اقول ان المرء يستطيع ان يكون شيوعيا او اشتراكيا او راسماليا وان يحتفظ فى الوقت نفسه بما تواضع عليه الناس والعرف من أدب وذوق فى المناقشة والحديث ...

ولكن هذه الاحكام لا تسرى طبعا على الحثالة والحشرات !

يقول الشيوعى صاحب الخطاب فى خطابه الطويل ...

(ثامنا - اين الستار الحديدى؟ هل هو فى مصر التى تمنع السفر الى روسيا وبلاد الديمقراطية الشعبية أو فى امريكا التى تمنع دخول كبار رجال التعليم والثقافة لحضور مؤتمر السلام ؟)

وهذا غير صحيح . ولقد عنيت بالرد على هذه النقطة من خطاب (الشيوعى المصرى) لا اهتماما بشانه هو ولكن ايضاحا للحقيقة فقد يكون هناك شيوعيون آخرون يرجى صلاحهم وهدايتهم ... ولهؤلاء وحدهم احببت أن اقول ان ما سمعوه فى هذا المعنى غير صحيح .

ليس صحيحا ان حكومة مصر تمنع اى مصرى له عمل مشروع فى روسيا من السفر الى روسيا او بلدان الكتلة الشيوعية وفى كل شهر يسافر مصريون الى تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا وروسيا ... من اجل أعمال تجارية او اقتصادية مشروعة .

ولكن حكومة مصر تحول دون سفر « المرضى المسمى العقول » الى بلدان الكتلة الشيوعية لكى يتقنوا هناك اساليب النشر والدعاية الشيوعية ويعودوا الى مصر لينفثوا سمومها بين طبقات الشعب !

واعتقد ان حكومة مصر لن تمنع احدا من هؤلاء - اذا هو نزل عن جنسيته المصرية - لن تمنعه من السفر الى جهنم نفسها او فردوس الشيوعية الموعود ! لانه لن يستطيع فى هذه الحالة ان يعود الى مصر وينفث فيها سمومه الحمراء .

وانا شخصيا طلبت من المغفور له النقراشى باشا فى عام ١٩٤٥ اذنا بالسفر الى روسيا فاعطانى الاذن وتاشيرة السفر ... بل وكتب رحمه الله - بوصفه وزيرا للخارجية - كتب الى مفوضية روسيا فى مصر يبلغها ان حكومة مصر لا ترى مانعا من سفرى الى روسيا ...

ولكن المفوضية السوفييتية « لاعبتنى » واستمهلتنى ... وراوغتنى وداورتنى ثم قالت اخيرا ان « الفيزا » سوف ترسل الى فى استانبول وكنت مسافرا الى تركيا !



وكان كله ضحكا على العقول ! وتبين اخيرا ان روسيا لا تسمح لأى صحفى حر بدخول بلادها!. وانما تسمح فقط للذين تطمئن الى ميولهم الشيوعية الحمراء :

وامريكا لم تمنع دخول كبار رجال العلم والثقافة ! ويظهر ان الشيوعى صاحب الخطاب لايقرا الصحف بل يلتقط اخباره الكاذبة من افواه « زملائه المرضى المسمى العقول » والا لعرف ان « مؤتمر السلام » اجتمع فعلا وخطب فيه من خطب واتخذ قرارات نشرتها صحف العالم

ولكن امريكا منعت دخول بضعة اشخاص لانهم متهمون بالجاسوسية والعمل لحساب روسيا !

واخيرا ... اذا كانت الحركة الشيوعية فى مصر قائمة على امثال هذا المخبول صاحب الخطاب فلا خوف على مصر والحمد لله !

محمد التابعى

الجمعية الزراعية تعطى عبود باشا جائزة التفوق وتأسف لأنه ليس عندها اكثر منها ...

قررت لجان التحكيم بالمعرض الزراعى الصناعى لسنة ١٩٤٩ منح الجوائز الآتية لشركات عبود باشا :

١ ـ جائزة التفوق مع المدالية الذهبية لشركة بواخر البوستة الخديوية فى صناعة السفن

٢ ـ جائزة التفوق مع المدالية الذهبية لشركة السكر والتكرير فى صناعة السكر

٣ ـ جائزة التفوق مع المدالية الذهبية لمجموع الشركات بما فى ذلك الشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس وشركة التقطير المصرية بالحوامدية

ومما يذكر ان لجنة التحكيم فى المعرض الزراعى الصناعى لسنة ١٩٤٩ قالت فى قراراتها نها لم تستطع ان توصى لشركات عبود باكثر من جوائز التفوق لسبب واحد هو أنه ليست هناك جائزة اعلى منها وانها ـ جائزة التفوق ـ أعلى الجوائز كلها . . وكانت اللجنة تود لو كان هناك شىء اكثر من التفوق لتجيز به شركات عبود باشا

وقالت اللجنة أيضا انها تعتقد ان شركات عبود ـ كل واحدة منها على انفراد ـ كانت نسيج وحدها ... وكانت فى حد ذاتها مثلا أعلى لايجب بل لايمكن مقارنته بشىء آخر مما عرض فى المعرض لغير شركات عبود باشا

وقالت اللجنة ان هذا الامتياز يشمل العناصر التالية :

١ ـ الانتاج الصناعى

٢ ـ اتقان هذا الانتاج

٣ ـ روعه عرضه

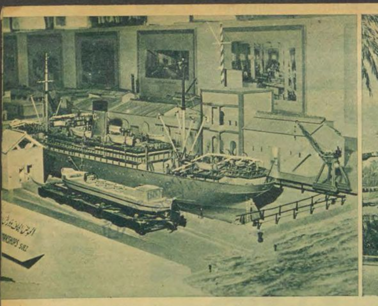
ومما يذكر أن مجلس ادارة الجمعية الزراعيه ... لم يكتف بان تحظى كل شركة من شركات عبود بجائزة التفوق بل رأى فوق هذا ضرورة منح مبنى شركات عبود باشا كمجموعة : جائزة التفوق مع المداليه الذهبيه عن العرض الفنى الحديث الذى ظهر فى مبنى شركات عبود باشا وسجل خطوة جديدة واسعة فى معارض مصر الحديثة وكان له اثره فى اجتذاب المشاهدين الذين اضطروا الى تكرار زياراتهم لهذه استزادة من المعلومات الدقيقة عن خبايا هذه الصناعات الرائعة التى ثبتتها مصر الحديثه لما وجدت رجلا كعبود باشا يرعاها وينهض بها استكمالا للنقص الذى كان باديا فى اقتصاديات البلاد ...



رسوم بيانية مجسمة ... طريقة رائعة للعرض والشرح


حركة السكر ومشتقاته ... نظرة واحدة اليها تكفى لاستيعاب مافيها من معلومات قيمة

مصر الزراعية .. تتحول الى ..

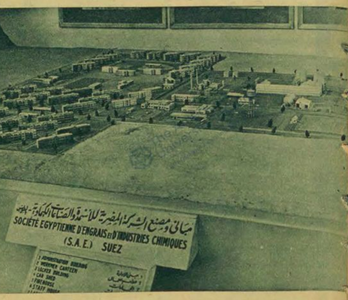


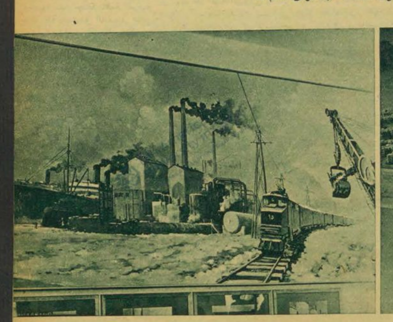


.. مصر الصناعية ..



اسطول شركة البوستة الخديوية ترى اعلامه الخضراء موانى العالم كله





الشركة التى اشتغلت اوربا وامريكا فى صنع آلاتها وشحنها

مذكرات السيدطه

نشرنا فى العدد الماضى الجزء الاول من مذكرات الضبع الاسود وهو الجزء الذى سرد فيه تطورات الحوادث من ١٦ اكتوبر الى بداية شهر نوفمبر. وهذا هو الجزء الثانى ننشره هو الآخر كما هو : مذكرات بطل فى ساعة الكفاح

١ نوفمبر

استمر اليهود فى احتلال مراكز جديدة حول الفالوجا لتضييق الخناق علينا وقد حضرت طائراتنا الست كما حضرت بالامس والقت لنا ببعض الذخيرة وطردين من العدس والارز.

وذهبت الداورية تبحث عن العدس فوجدته مبعثرا على الارض .. لقد حطمت قوة ارتطام الطرد بالارض الاسلاك التى تربطه واختلطت حباته الذهبية بالتربة المقدسة ..

هل كان يدرى ذلك الفلاح الذى زرع العدس بأن بذوره ستنتقل يوما الى ارض الميعاد لتنمو بين الحديد والنار . . . وترتوى من الدم..والدموع..

٢ نوفمبر

عاود العدو نشاطه مرة ثانية واستخدم أسلحته المختلفة فى ضرب جميع مراكزنا وخاصة مركز بوليس عراق سويدان .. ان اليهود يوجهون اشد ضرباتهم الى هذا الحصن .. لقد فشلت هجماتهم المتوالية لاقتحامه . . وفى كل مرة كانوا يتركون تذكارا . . . بعض جثث قتلاهم على أبواب الحصن..وبعض النقوش فى جدرانه ...

والقت طائرة البريد اليهودية بعد الظهر منشوراتها المعتادة.. لقد كان المنشور اليوم خريطة لمواقع لواء الفالوجا والقوات المصرية فى فلسطين وقد شفع الرسم برجاء التسليم ! .. ولم يكن مصير هذا المنشور اسوء من سابقيه .. لقد استقر فى النار .. ليعاون الجنود فى طهى البليلة ..

وفى المساء اشتد تركيز المدفعية على المواقع الدفاعية وشن اليهود هجومهم على طول الجبهة .. وانسحبوا قبيل الصباح يجرون أذيال الخيبة وقد تركوا وراءهم عربة مملوءة بالذخيرة .. وقد قتل قائدها فيها ! وعندما فتشه جنودنا وجدوا معه خطابا باللغة العربية وكمبيالة تستحق الدفع فى يناير سنة ١٩٤٩ .. لقد كان سلامون - وهذا اسمه - صاحب خمارة فى المنصورة .. ومات قبل ان يتقاضى دينه الذى امتصه من اموال المصريين الذين ذهب ليحاربهم ..

٣ نوفمبر

شن العدو هجوما ثانيا أشد من هجومه بالامس على المواقع المصرية فى قطاع الفالوجا وكان هجومه بالمشاة تعاونهم المدفعية والطيران .. واستمر هجومهم من السابعة مساء الى الثامنة صباحا

٤ نوفمبر

اعاد اليهود هجومهم على عراق المنشية .. ولاول مرة القت طائراتنا طرودها بالباراشوت وكانت طرود الذخيرة وزيوت المدافع تتراقص فى الهواء ورصاص اليهود ينطلق حولها من جميع الجهات ..

وقد وضع اليهود مدافعهم المضادة للطائرات حول الفالوجا واصبحت ذات خطر كبير على طائراتنا وخاصة فى طيرانها المنخفض لالقاء الطرود ...

وقرر مجلس الامن اليوم الموافقة على المشروع الانجليزى الصينى القاضى بارجاع القوات الى مواقعها التى كانت بها قبل ١٤ اكتوبر الماضى .. ولم يلق هذا الاقتراح ترحيبا من اليهود الذين اعلنوا استنكارهم له فى اذاعتهم فى الوقت الذى كانت فلولهم تنسحب من أمام مواقعنا

وتقدم طبيب القوات المصرية فى بيت عفا للقائد اليهودى وطلب منه ان يسحب قتلاه الذين تركوهم فى هجومهم فى الايام السابقة .. فان الدود قد بدأ ينهش لحومهم ..وحتى الضابط اليهودى راسه وشكر الطبيب المصرى على انسانيته ..

وعندما أتم اليهود نقل جثثهم بعيدا عن خطوطنا وقبل ان يعود الطبيب الى المواقع المصرية كانت نيران اليهود تلاحقه ومن معه من الجنود .. ان الذين كانوا يطلقون النيران هم انفسهم الذين حملوا جثث قتلاهم منذ لحظات وهم يتمتمون بكلمات الشكر !

٥ نوفمبر

والقت طائراتنا اليوم طرودها مرتين .. مرة فى الصباح .ومرة عند الظهر..وتعرض الطيارون الابطال لنيران اليهود الشديدة فى كلا المرتين .. ولم يكن حظ السكر والشاى الذى ألقى خيرا من حظ العدس الذى انتثر فى اليومين السابقين ..

ان منطقة الاسقاط اذا ما انتهت الحرب ستصبح ولا شك حقلا من حقول التجارب . . لكل شيء ..

لقد سقط فيها العدس والارز والسكر والشاى . . والبلح الابريمى .. والذخيرة ..

وشربت تربتها زيت المدافع وزجاجات صبغة اليود والبنسلين ولكن هل ارتوت هذه الارض.. انها مازالت عطشى لكثير من الدماء

وتقدم اليوم ضابط يهودى مرة أخرى الى مركز بوليس عراق سويدان وقابل احد الضباط وطلب منه التسليم .. ولم يختلف رد الضابط المصرى عن رده فى المرة السابقة .. لقد قال ..

« انى رجل عسكرى . . . وسادافع وجنودى عن مراكزنا الى آخر طلقة .. وآخر رجل »

وانصرف الضابط اليهودى وهو يعجب من عناد المصريين - كما يقول - ..

وقبيل المغرب حضرت ثلاث من القلاع الطائرة الى الفالوجا لتلقى لها بتحية المساء..وكانت تحية حارة ..

وسقطت القنابل فى وسط البلدة فاصابت ماكينة الطحين ووابور المياه الذى يمد الآبار بالماء ..

ان تدمير ماكينة الطحين قد عاد بنا مائة سنة الى الوراء . . لقد عاد بنا الى عهد الرحاية ..

اما ماكينة المياه فقد رجعت بنا الى اكثر من ذلك .. فان الطريقة الوحيدة التى يمكن بها الحصول على المياه هى طريقة الدلو والحبل ..

٦ نوفمبر

القت الطائرات فى صباح اليوم منشورا جديدا .. عنوانه ليخرج البريجادير للتفاوض .. ولم أفكر فى الخروج لمقابلة اليهود فانى وقد صممت على البقاء فى مواقعى والدفاع عنها لن اغير من عقيدتى ورأيى من أجل ورقة

والقت طائراتنا بعض الذخيرة والسجاير .. ووصلت السجاير وقد تمزق بعضها .. ولكن ذرة واحدة من الدخان لم تذهب فى الهواء قبل أن تمر على صدر احد المدخنين . . لقد جمع الجنود كل سيجارة وكل ورقة سيجارة ..

وكانت المدفعية اليهودية تمطر الفالوجا بقنابلها وسقطت احدى القنابل داخل خندق صغير كان به جنديان .. لقد كانت القنبلة تعرف طريقها وكانت تحمل اسم صاحبها.. لقد اخترقت سقف الخندق واصابت الجندى فى راسه .. ولم يخرج بعد ذلك من الخندق اما زميله فقد خرج حيا .. لقد كان كل ما اصابه بعض التراب الذى انهار من جوانب الخندق

وفى الموعد المعتاد قبيل الغروب شرفتنا القلاع الطائرة بالزيارة والقت قنابلها فسقطت احداها على بعد امتار من مركز الرئاسة وقبل ثوان من سقوط القنبلة كانت شرذمة من الضباط تقف فى النقطة نفسها لتشاهد اسرابا من الطائرات المصرية متجهة لضرب مستعمرات اليهود !

وكانت الخسائر كلها من هذه القنبلة منحصرة فى بعض الفجل والجرجير الذى زرعناه فى الحكورة - الارض الفضاء - المجاورة لمسكننا ..

٧ نوفمبر

الحالة اليوم كامس .. قنابل ورصاص وطائرات تركز ضربها على الفالوجا .. وزاد على ذلك تعليقات محطات الاذاعة على الموقف .. فمحطة لندن تدعى بأن قوات الفالوجا انسحبت !.. ومحطة الاذاعة الاردنية تذيع بأن قواتها فى طريقها للفالوجا . . ومحطة اسرائيل تقول ان الحالة هادئة تماما فى جميع الجبهات !

ان الاستماع للاذاعات المختلفة يسبب تاثيرا كبيرا فى الاعصاب وقد اصبح الانصات لنشرات الاخبار جزءا من حياة الافراد.. فلاتكاد الساعة تقترب من الواحدة حتى يخرج مندوبو الاخبار من بين الخنادق والاطلال لينقلوا لاخوانهم آخر ما يحمله الاثير..

٨ نوفمبر

القت طائراتنا اليوم طردا صغيرا كان يحوى مفاجاة لجميع القوات .. كان طردا يحوى بعض الجرائد والخطابات . .

وما كادت الجرائد تصل الى الرئاسة حتى كان الضباط قد تلقفوا الخبر وهرعوا لمشاهدة الجرائد والمجلات .. لقد مضى عليهم ثلاثة اسابيع لم يشاهدوا فيها سوى مجلة الفالوجا . . . ولم تطالع انظارهم فتاة جميلة تبتسم أو حسناء تبعث بتحياتها الى القراء ..

وعندما وصلت الخطابات ترك الضباط الجرائد وتجمعوا حولها وكان فى كل عين بريق .. وفى كل قلب امل .. كان كل واحد يأمل ان يكون من نصيبه خطاب يعود به الى الوراء .. الى اهله وعشيرته .. وتخاذلت بعض الايدى بعد أن كلت فى البحث عن العزاء .. فى ورقة .. ولم ينفض الجمع الا بعد ان شوهدت الطائرات اليهودية المقاتلة تاتى مع القلاع الطائرة لحمايتها اثناء اغارتها على الفالوجا

٩ نوفمبر

وكانت الجرائد والبريد آخر ما وصل الينا عن طريق الجو فان اليهود قد منعوا الطائرات نهائيا من الاقتراب من الفالوجا بعد ان سدوا الممرات الهوائية بمدافعهم المضادة ..

وركز العدو هجومه على مركز بوليس عراق سويدان ولم تنقطع المدفعية خلال ست وثلاثين ساعة عن ضرب الحصن وانزال الخسائر بمبناه وحاميته واصيب ضباط الحصن جميعهم بجراح ولكنهم ظلوا يدافعون فى اماكنهم وسط جنودهم الى ان نفذت آخر طلقة من ايديهم . . وعندما دخل اليهود الحصن وجدوا جميع حاميته ملقاة على الارض بعد ان اثخنتها الجروح . . وذهبت بمعالمها الدماء

ان قصة هؤلاء الابطال ستظل دائما فى سجل التاريخ .. انهم يسطرون بدمائهم قصة كفاح شعب ومجد وطن .. وتقاليد امة .. لم تغيرها الاحداث التى لو مرت على جبل لناء بها ...

« يتبع »

صور من الهند

بقلم احمد قاسم جودة



حين تعزف الالهة على الناى : مشهد راقص من الرقصات الكلاسيكية تؤديه راقصتان هنديتان من جنوب الهند ..

كان امتع جزء فى برنامج رحلتنا للهند زيارة كشمير التى لا نكاد نعرف عنها فى مصر الا انها بلد (الشال) الكشميرى الفاخر ..

وهى اليوم مدار نزاع محتدم حول مصيرها الاخير : هل تنضم الى الباكستان - واغلبية سكانها من المسلمين - او تؤثر الانضمام الى الهند ، تمشيا مع التيار الوطنى الذى خاض غماره المسلمون منذ سنين تحت لواء حزب المؤتمر الهندى ، وعلى رأس اولئك المسلمين الشيخ عبد الله رئيس وزراء كشمير الآن ؟

لندع حديث السياسة مؤقتا ، وسنعود اليه فى مجال المقارنة بين مشكلتى حيدر اباد ذات الاغلبية الهندوكية والحاكم المسلم . وكشمير ذات الاغلبية المسلمة والحاكم الهندوكى .... وكم للاستعمار البريطانى فى الهند من فنون وشؤون

كان الجليد يكسو ربى الجبال فى كشمير ويغرى بالنشاط والاقبال على مزاولة رياضة الشتاء المحبوبة - رياضة الانزلاق التى قضينا فيها يوما من اجمل الايام. ومع ذلك فقد كنا قبل ايام معدودة نعانى ويلات الحر اللافح فى كلكتا ونمسح العرق اللزج المتصبب من جباهنا وايدينا فى مدراس ، ونهرب من الغرف المخصصة لنومنا فى (وردة) - معقل الحركة الوطنية وموطنها الاصيل - ونستلقى على الاسرة فى فضاء مكشوف بين الغرف طول الليل .. وهكذا يجمع جو الهند بين الحر القائظ ، والبرد القارس ، لا لتقلبه وسرعة انتقاله من حال الى حال ، بل لاتساع رقعة هذه البلاد التى تكاد مساحتها تعادل مساحة اوربا كلها ، مع استثناء روسيا وحدها .

وكما يتفاوت جو الهند هذا التفاوت الواضح ، تتفاوت بين اهلها انواع الاديان واللغات والعادات تفاوتا لا مثيل له فى اى بلد آخر من بلاد العالم اجمع . ويدل الاحصاء الرسمى الذى اجرى سنة ١٩٤١ على ان تعدادها طبقا لاختلاف اديانها هو :

٢٣٩ر٤٢٤ر٤٠٠ هندوكى
٤٢ر٧٣١ر٧٤١ مسلما
٥ر٥٩٢ر٤١٩ مسيحيا
٤ر١١٤ر٧٤١ من السيخ
١١٠ر٣٢٥ بارسى (من عبدة النار)

وقد زاد عدد المسلمين وغيرهم بعد ذلك التعداد زيادة كبيرة ، حتى اصبح عدد المسلمين فى الهند وحدها (أى بدون الباكستان) يقدر بنحو ٤٢ مليونا يواجهون الآن مأزقا لا مخرج لهم منه الا بالصبر والحكمة واستعادة الثقة التى زعزعتها حوادث التقسيم الفاجعة ومآسيه التى تعيد الى الاذهان اشنع الاهوال التى رواها التاريخ عن فاجعة الاندلس

وقد يكون مما يبعث بصيصا من الامل فى نجاة اولئك المسلمين من محنتهم ان عددا غير قليل من كبراء المسلمين يشغلون فى الهند اليوم عددا من ارفع مناصب الدولة . فهناك من الوزراء فى الحكومة المركزية بدلهى وزيران هما مولانا ابو الكلام آزاد وزير المعارف (وقد تردد اسمه كمرشح لمنصب سفير الهند فى مصر) والسيد رفيع احمد قدواى وزير المواصلات ، وهناك اثنان آخران يتوليان منصب الحاكم العام فى ولايتين هنديتين وهما : السير اكبر حيدرى حاكم اسام والسيد عساف على اول سفير للهند فى امريكا وهو الآن حاكم اوريسا ، ومن الوزراء المسلمين فى الولايات الهندية الآن مولانا عبد المطلب مازومدار ومولانا محمد طياب الله فى اسام ، والدكتور سيد محمود والسيد عبد القيوم انصارى فى بيهار ، ومن السفراء المسلمين للهند المرحوم الدكتور سيد حسين فى مصر ، والسيد على زهير فى ايران ، والسيد طيابجى فى بلجيكا ، والدكتور رؤوف فى بورما وميرزا رشيد على بك فى الهند الفرنسية ، والسيد عبد المجيد جان فى جدة والسيد فايز فى الفلبين . ومازال رئيس المحكمة العليا فى بمباى حتى الآن من المسلمين وهو السيد شاجلا

وعلى عاتق هؤلاء المسلمين البارزين يقع الآن اكبر نصيب فى المسئولية عن اخوانهم ومواطنيهم مسلمى الهند الذي تبينوا ان دولة الباكستان تستطيع ان تتسع لايوائهم ، وقد كادت تضيق بنيف وخمسي مليونا من المسلمين

واذا كان المسلمون فى الهند متحدين فى الدين وان اختلفوا المذهب بين الشيعية والسنية فان الخلاف بين طبقات الهندوكيي اكبر واضخم . وقد شرح ل احدهم طبيعة الخلاف بين الهته فقال انهم فى الحقيقة موحدون وانهم لا يشركون بالله احدا .. ولكنهم يعبدون الله فى صو متعددة ! فهناك طائفة تسم (براهما) اى الخالق ، وهنا طائفة تسميه (فشنو) اى الحافظ وهناك طائفة تسميه (شيفا) اي المهلك المدمر . ولهم فى تفسير هذ كله مذاهب متعددة ومعقدة .

وهناك بعد هذه الطبقات طبق المنبوذين او الانجاس الذين وقف غاندى اعظم جانب من جهاد ونشاطه على انتشالهم من وهد الاحتقار والمهانة ، فامر بان تفتح لهم معابد الهندوكيين ، وان يباح لهم مزاولة اى عمل يشاؤون جنبا الى جنب مع الهندوكيين والمسلمين والمسيحيين . وقد تم النصر لغاندى فى هذا السبيل واصبح كثيرون من طبقة المنبوذين الملغاة يشغلون مناصب الوزارة وغيرها من مناصب الدولة كبيرها وصغيرها وفى مقدمتهم الدكتور امبيدكار وزير العدل فى الوزارة المركزية الآن ..

وقد اتيح لنا اثناء تجولنا فى الهند من دلهى الى كلكتا الى مدراس الى حيدر اباد الى كشمير ان نتحدث احاديث صريحة الى اخواننا المسلمين . فلاحظنا عليهم حالة من القلق والتخوف لاشك فيها ، ولكنا وجدنا بينهم فى الوقت نفسه اجماعا على ان من حسن حظ المسلمين والهنود جميعا ان على راس الدولة رجلين عرف كلاهما بالجهاد السافر الصريح فى سبيل

←



ان تقسيم الهند لم يمنع هؤلاء الاخوة الهنود من المسلمين والسيخ ان يتعانقوا فى شوق واغتباط












غادات هنديات من البنجاب الشرقية – قرب دلهى – وقد حملن زينتهن على النحو البدوى المعروف

ان صلاة العيد في المسجد الجامع فى دلهى تعتبر عند المسلمين فرصة لعرض بضاعتهم على الوف المصلين الذى يحتشدون للصلاة

القضاء على الطائفية وهما راجا جوبالاتشارى حاكم الهند العام والبنديت جواهر لال نهرو رئيس الوزارة المركزية وخليفة غاندى فى زعامة الهند غير منازع، لا سيما بعد ان خلا امامه جو المنافسة على الزعامة بمصرع الزعيم الثائر شوباس تشاندرا بوز الذى ألف جيشا هنديا وطنيا حارب به الانجليز مستعينا باليابانيين ، وتوغل اكثر من مائة ميل داخل الهند ، فلما وضعت الحرب أوزارها أراد الانجليز ان يلطخوا سمعة الرجل حتى بعد مماته فقبضوا على عدد من قواده ، وقدموهم للمحاكمة العسكرية بتهمة الخيانة الوطنية فى سنة ١٩٤٦ ، وشاء حسن الطالع ان يكون أول فوج قدم للمحاكمة مؤلفا من ثلاثة من قواد الجيش الوطنى احدهم مسلم – وقد قابلته فى دلهى وتحدثت اليه حديثا كشف فيه عن كثير من الاسرار – والآخر هندوكى ، والثالث من السيخ ، وهنا برزت عظمة زعماء الهند ورجولتهم على اتمها حين الفوا هيئة للدفاع على رأسها المحامى الاشهر والسياسى الفحل بولاباى ديساى – وقد توفى منذ عام – وكان من اعضائها الباندبت نهرو الذى نسى خصومته السياسية لشوباس بوز واسرع الى رداء المحاماة ينفض عنه غبار ثلاثين سنة ، ولم يكتف بذلك ، بل راح يطوف انحاء الهند ويخطب فى الجماهير الحاشدة اينما ذهب منوها بوطنية بوز ، مشيدا بجهاده الدائم فى سبيل تحرير الهند ، مؤكدا انه لم يكن هو ولا قواده خونة أو خارجين على الوطن ، بل كانوا يكافحون للوطن بكل سلاح يجدونه ، ولهذا حاربوا فى صفوف اليابانيين لا حبا فيهم ، ولكن املا فى الخلاص من شر الاستعمار البريطانى !

وعلى ذكر الاستعمار البريطانى يحسن ان ابادر الى تنبيه القراء الى ان الهند ورثت عن هذا الاستعمار اشنع مصائبه ، وهى الانقسام والجهل والفقر والمرض!

لقد بذل الانجليز كل ما أوتوا من مكر ودهاء حتى اثاروا بين الهندوكيين والمسلمين شعور العداء والكراهية ، برغم صلات الالفة والاحترام والتعاطف التى طالما جمعت بينهم ، وهى صلات لا أستطيع ان اذكر رمزا لها انبل من ذلك المعبد الهندوكى الذى يلتصق جداره بجدار مسجد ومقام يتبرك به المسلمون والهندوكيون جميعا لولية معروفة فى بلدة تبعد نحو مائتى ميل جنوبى مدينة مدراس، وقد جرى الهندوكيون فى ذلك المعبد على تفادى عزف الموسيقى لصلاتهم فى اوقات الصلاة عند اخوانهم المسلمين !

وقد تصدى غاندى للسياسة الاستعمارية فى حربها ضد وحدة الهند ، فكان حريصا على توكيد معنى التسامح الدينى فى كل خطوة يخطوها وكل صلاة يقيمها فكان كل صاحب دين يؤدى فرائض دينه فى صومعة غاندى على مسمع وعلى مشهد من الحاضرين على اختلاف اديانهم، ومازال اتباع غاندى يقيمون الصلاة فى صومعته بمدينة ورده كما كانت تقام فى حياته ، وقد حضرنا هذه الصلاة ليلتين متواليتين احداهما فى اصلاحية النساء التى كان يبيت فيها أثناء صيامه ، وقد تلوت فيها سورة الفاتحة وسورة الاخلاص بدعوة من كبار الهندوكيين الموجودين ، وفى الصلاة الثانية دعينا ايضا للاشتراك مع جمهور المصلين الذين جلسوا فى مستطيل كبير امام كوخ غاندى البسيط الذى مازال باقيا كما تركه حتى الآن ، وقد لفت نظرى حين بدأت الصلاة فى غسق الليل ان احدهم امسك بطبل او على الاصح رق (بلا جلاجل) ثم رفعه وأخذ يدق عليه دقات بطيئة رتيبة رهيبة ويتلو معها كلاما لم اتبينه ، ثم تلا الرجل نفسه – وهو هندوكى – سورتى الفاتحة والاخلاص مع التجويد المؤثر دون ان يخطىء فى لفظ أو حركة واحدة ! ثم تليت الصلاة الهندوكية المعتادة ، وحضرت للاشتراك فى الترتيل بصفة خاصة فى تلك الليلة سابلاكشمى (أم كلثوم الهند)، وهى فتاة ناضرة الشباب ، ذهبية الحنجرة ، جمعت ثروة ضخمة من الغناء ، واصبحت تطوف الآن لتقيم حفلات تتبرع بثلاثة ارباع ايرادها لاعمال الخير . وقد اختتمت اناشيدها الدينية فى تلك الليلة بترتيل اسم الله اى (رام) بالهندوكية على تصفيق الاكف وترديد الحاضرين رجالا ونساء « رام ، رام ، رام ، رام » ..

وبعد انتهاء الصلاة روى لى احد الذين حضروا الصلاة قصة الطبلة والنشيد الذى افتتحت به الصلاة ، فقال ان راهبا يابانيا كان قد انضم الى صومعة غاندى قبل الحرب ، وظل يواظب على الصلاة ويشترك فيها بالطبلة والنشيد الدينى الذى سمعناه ، فلما نشبت الحرب اعتقل الانجليز الراهب اليابانى العجوز أسوة بجميع اليابانيين الذين كانوا يقيمون فى الهند اذذاك . فامر غاندى بان تعتبر صلاة الراهب اليابانى جزءا من صلاة مريديه كل يوم كما لو كان صاحبها موجودا، وكما كان يؤديها بنفسه .. وما زال طبل الراهب ونشيده من ذلك اليوم جزءا لا يتجزأ من الصلاة امام صومعة غاندى تنفيذا لامره وتمشيا مع حرصه على احترام جميع الاديان . وقد دخلت الصومعة فى النهار فوجدت على الحائط سورة الفاتحة مكتوبة باللغة العربية ومعلقة فى ابرز مكان .

اما كفاح غاندى – او بعبارة أخرى كفاح الهند اليوم – فى سبيل انتشال الشعب من وهدة الفقر والجهل والمرض ، فيتمثل فى النظام التعاونى الاجماعى الذى يسود (سيفاجرام) غاندى فى مدينة (وردة) . و(سيفاجرام) كلمة مركبة تعنى « مركز الخدمة » . وقد زرنا هذا المركز الذى اختار غاندى لاقامته هذه البلدة الصغيرة بالذات لانها تقع فى منتصف الهند وتتوسط قلبها تماما ، وخلاصة النظام النموذجى الذى وضعه غاندى وما زال متبعا فى هذا المركز ، وفى نحو ٤٠٠ مركز غيره حتى الآن ، هو ان يتعاون اهل كل قرية فيما بينهم تعاونا شاملا كاملا ، على كفاية انفسهم بانفسهم ، فيزرعون أرضهم ، ويحصدون محصولهم، وينسجون ملابسهم ، ويحضرون ماءهم ، ويعدون خبزهم ، وينتجون كل ما يحتاجون اليه من الزيت والصابون ومنتجات اللبن ، وغير ذلك بحيث لا يبقى احد فى المجتمع بلا عمل ، ولا تضيع ثمرة العمل .. كل هذا على شرطين اساسيين : اولهما ان يكون الاساس الذى يسود هذا المجتمع هو التعاون دون التجاء الى العنف بحال من الاحوال . والثانى ان لا يكون فى هذا التعاون نصيب للآلات عدا البسيطة الساذجة التى يديرها العامل بيده او قدمه ! فلا آلات كهربائية ولا طلمبات ، ولا نحوها من الآلات الميكانيكية التى تؤدى الى البطالة وان اكثرت من الانتاج!

هذه خلاصة النظرية الاقتصادية والاجتماعية التى يطبقها الآن فى ورده وفى غيرها عدد من فطاحل رجال الاقتصاد والاجتماع الهنود بملابسهم البسيطة واقدامهم الحافية فى قرى الهند النائية ، فلا يكاد الذى يراهم لاول وهلة يصدق انهم خريجو جامعات كمبريدج واكسفورد وابناء ترف ونعيم قديم ...

والمراة الهندية تقوم الى جانب الرجل بنصيب كبير من الجهد . وهى تتمتع بحقوقها السياسية وقد كانت احدى نساء الهند تتولى منصب الحاكمة العامة لاقليم (المديريات المتحدة) وهى الشاعرة العالمية ساروجينى نايدو ، وتتولى اليوم وزارة الصحة فى الحكومة المركزية امراة فاضلة هى السيدة امريت كاور وهى مسيحية كانت سكرتيرة غاندى سنوات طويلة وظلت فى خدمته حتى قتل . وهناك امراة تشغل منصب السفيرة ، وهى السيدة لاكشمى باندبت شقيقة نهرو التى أسندت اليها سفارة الهند فى وشنطن اخيرا . وهناك عدد غير قليل من النساء يشغلن مناصب النيابة فى جميع المجالس التشريعية بالهند .

ومع ذلك فان التقاليد لا تزال تقف دون اختلاط الجنسين حتى فى التعليم الجامعى بالهند . وقد كان من اغرب المشاهد التى رايتها عندما زرت بعض الجامعات الهندية ان للطالبات مدخلا خاصا فى قاعات المحاضرات ، يدخلن منه الى مقاعد مرتفعة عن مقاعد الطلبة ومحجوبة عن بقية القاعة بستار من القماش يظهر أن يد التحرر تعمل فيه عملها كل يوم فلا يكاد يحجب شيئا على الاطلاق !

وهناك الآن تشريع يجتاز مراحله النهائية يسمى «القانون الهندوكى » وهو يتضمن نصوصا تتعلق بالاحوال الشخصية للطائفة الهندوكية ، وبمقتضاه يباح الطلاق عندما تحتمه



ان الدراجات هي الوسيلة الرئيسية لانتقال موظفي الحكومة في نيودلهي نظرا لاتساع المدينة وقلة وسائل المواصلات التي تكفيها

الضرورة — وهو محظور حتى الآن فى جميع الاحوال — ويباح كذلك للمراة حق الارث ، وهى محرومة منه الآن كل الحرمان !

ويميل الهنود على وجه عام الى الاحتفاظ بتقاليدهم فى الملبس والماكل والعادات · ولهذا تحتفظ المرأة الهندية أينما ذهبت داخل بلادها أو خارجها (بالسارى) وهو أشبه (بالملايه) مع زخرفة تتعدد حسب تعددالاجواءوالاذواق والمقدرة على الشراء · وكذلك يحرص الرجال على أيثار الزى الوطنى البسيط ؛ حتى أن بعضهم ليحس بالخجل اذا اضطر الى ارتداء الملابس الافرنجية ·

وكذلك حالهم فيما يتعلق بالطعام · فهم — على أختلاف طبقاتهم — يجلسون أرضا على حصير أو سماط ممدود ؛ وتوضع أمام كل منهم «طبلية» مربعة من الخشب ؛ ثم توضع صينية من النحاس او ورقة مغسولة من أوراق الموز ؛ فوق (الطبليه) ؛ ويجلس الرجال فى جانب والنساء فى جانب آخر · ويطوف الخدم على التوالى بالطواجن والاوانى ويوزعون على الحاضرين قليلا مما يحملون من الملح والسلطة و (الطبيخ) والارز واللحم — اذا لم يكونوا نباتيين — والشطة والحلوى وهم يتناولون هذا كله بأيديهم فى براعة فائقة · وقلما يضطرون الى استعمال الملعقة الصغيرة التى توضع أمامهم الا فى حالات قليلة فاذا أنتهوا من طعامهم قدمت اليهم لفافات صغيرة من التوابل يسمونها (بان) ·

***

وبعد ؛ فهذه لمحة سريعة عن الهند اليوم كما شاهدتها ؛ ولا أحب أن أختمها دون الاشارة فى اسف الى ان معلومات الغالبية الساحقه من أهل الهند عن مصر تافهه ان لم تكن معدومة · والمثقفون منهم يتتبعون بأشد الاهتمام أخبار جلالة الملك ؛ ويستزيدون منها ؛ ويعرفون سعد زغلول والوفد ومصطفى النحاس ؛ ويجهلون الحالة الداخلية فى مصر سياسيا واجتماعيا جهلا مطبقا · والجامعات الاسلاميه كجامعه عليكرة والجامعة العثمانيه فى حيدر أباد لاتكاد تدرس شيئا عن الحركه الادبية الحديثه فى مصر ؛ وان كانت مكتباتها تضم كتبا معدودة على الاصابع لطه حسين وأحمد أمين وحسن ابراهيم حسن وأحمد حسن الزيات ·

وقد كان السؤال الذى ألقى على فى كل مكان أكثر من أى سؤال آخر هو : هل الفرنسيه عندكم أكثر شيوعا من الانجليزيه ؟ وقد سمعت هذا السؤال من نظام حيدر أباد وحاكم البنغال الغربيه الى الصحفيين وطلاب الجامعات · وكان بعضهم يسال عما اذا كانت صحفنا تصدر باللغه العربيه أم باللغة المصريه !

وفى متحف مدينة حيدر أباد وجدت بين المعروضات صندوقا زجاجيا به مومياء مصرية ظهرت بعض أصابع قدميها بحالة تامة ولم أجد على الصندوق كلمة واحدة تتضمن شيئا عن أصل هذه المومياء أو فصلها ··· ولما سألت (البروفسور) الذى كان يرافقنا قال أنه لايدرى ؛ ولكن يبدو أن أحد الكبراء اشتراها من مصر وجلبها الى حيدر أباد قبل أن تتخذ الحكومه المصريه الاجراءات اللازمة لمنع تسرب الآثار

ومع ذلك فهناك شوق شديد لتعرف أخبار مصر ؛ وأحوال مصر وتوثيق علاقه التعاون والمودة بين الهند ومصر ·

احمد قاسم جودة

آخرساعة» مع طلبة جيش الانقلاب السورى



كان كل شيء هادئا في الكلية ، فالساعة لم تتجاوز بعد الخامسة والنصف صباحا، ووقف نافخ البورى يعلن نوبة اليقظة فبعث الحركة والنشاط بين الطلاب ...

حمص - «لمندوب آخرساعة»:

.. اربع ساعات بالسيارات من دمشق في طريقنا الى حمص مقر الكلية الحربية السورية : واستمر المسير من حمص نصف ساعة أخرى خارج المدينة حتى وصلنا الى اول ابواب الكلية وصرخ الحارس : قف ! ..

وتقدمنا الى الداخل واستقبلنا المقدم سعيد حبي قائد الكلية.. ولكن اليوم الدراسي كان على وشك الانتهاء فالساعة الآن الواحدة بعد الظهر .. وكان لابد من قضاء الليلة بنادي الضباط بحمص حتى نستطيع ان نصحب طلبة الكلية يوما كاملا في حياتهم.. فالحياة هنا تبدأ من الشروق

وفي نادي الضباط جلسنا نستمع الى قصة حياة الكلية الحربية السورية ..

أنشأها الفرنسيون في عام ١٩٢١ وكان الغرض منها تخريج ضباط سوريين ليعملوا في جيش الشرق الفرنسي ؛ فابتعد عنها الشباب السوري ..وظلت كذلك حتى عام ١٩٤٥ عند ما تخلصت سوريا من الاحتلال الفرنسي وتسلمها السوريون أنفسهم وفي هذه الاعوام الثلاثة وثبت وثبات سريعة فازداد عدد طلبتها وتوسعت مناهجها ..

والدراسة في الكلية سنتان.. ففي السنة الاولى يتدرب الطلبة على الحياة العسكرية والسير بانتظام والطاعة العمياء

وفي السنة الثانية يبدأ التخصص .. فينقسم الطلبة الى قسمين يتخصص قسم منهما في تكتيك المشاة اما القسم الآخر فيدرس المدفعية ..

وبعد اتمام عامى الدراسة يبدأ تخصص من نوع جديد .. في الطيران او المخابرات أو الهندسة الحربية ..

ولقد دعت ظروف الحرب الفلسطينية ادارة الكلية الى ان تقصر الدراسة على عام واحد يتدرب فيه الطلبة على القتال دون الدراسة النظرية ..

ولعل الكلية الحربية هي الكلية الوحيدة التي يتناول فيها الطالب مرتبا يتراوح بين ثلاثة جنيهات وخمسة جنيهات حسب رتبته العسكرية ..

اما الاجازة السنوية فهي شهر واحد في اثناء الصيف ولكن هناك أجازات اخرى خلال العام الدراسي ففي نهاية كل ثلاثة اشهر يحصل الطالب على اجازة مدة اسبوعين يستطيع خلالهما ان يغادر مدينة حمص الى دمشق ..والآن تعال نقض يوما مع طلبة الكلية العسكرية السورية



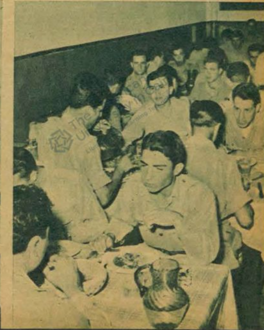
نزع الطلبة العسكريون المطيتهم . واخرج كل منهم من تحت وسادته مفتاح دولابه الخاص ، وتناول فرشاة الاسنان ومنشفة ، واتجهوا الى نظام حلاقة ذقونهم .



انتفضت من اسرتها اعين ناعسة كانت تحلم بالمدينة ، وحياة اللهو والمرح التي كانت تحياها قبل ان تندمج في هذه الحياة الخشنة.. حياة كلها عنف.. ونظام وحركة



وتعددت الصفوف واتجه كل منها الى ميدانه .. وبدات التمرينات الرياضية ببعض الالعاب السويدية ثم القفز الطويل فالقفز بالزانة واللعب على الاجهزة



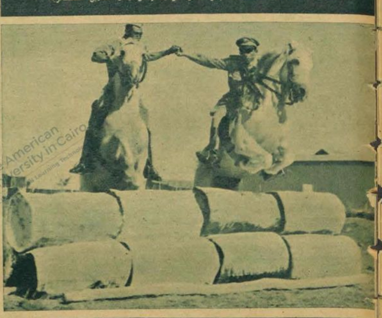
وفي السادسة اتجهت جموعهم الى قاعدة المائدة لتناول الافطار .. لاصخب ولاضجيج..ولا صوت !! ثم نفخ البورى ، فانتفض الطلبة من امام الموائد وانتظمت صفوفهم في انتظار الاوامر .



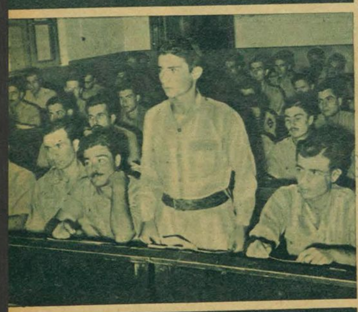
ثم اتجهت صفوفهم الى الميدان ضرب النار .. وفى خطوات عسكرية منتظمة ، كأنها النغم الموسيقى لا نشاز فيه . كانت اقدامهم تدب على الارض حتى وصلوا الى ميدان التمارين العسكرية ..



وتفرقت صفوفهم الى فرقتين ، وبدا الهجوم حسب الخطة الموضوعة .. فاخذت المدفعية تصب نيرانها وفى اثرها تقدمت قوات المشاة تحفر الخنادق وترتمى على الارض وتزحف كالزواحف !



وفى ميدان الفروسية كان الرئيس فيصل الاتاسى استاذ تدريب الخياله يقوم بحركات استعراضية أمام طلبته .. ثم بدأ دور الطلبة فقاموا بقفزات بديعة وخطرة ..



وفى العاشرة والنصف كان الطلبة قد انتظموا يستمعون الى محاضرات فى التكتيك الحربى واجزاء المدفع والهندسة الحربية .



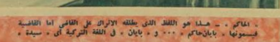
وكانت الساعة قد بلغت العاشرة عندما بدات الصفوف تتجمع من جديد لتعود الى داخل الكلية . لقد انتهى الدرس العملى فى الميدان واتجه الطلبة الى نادى الكلية .. واخبار اليوم معهم ..



طلبة الكلية الحربية فى زيهم الرسمى .. وقد ظهر فى الوسط نجل الامير عبدالكريم .. فى طريقهم لقضاء عطلة آخر الاسبوع



المرأة التركية الحديثة بين الحبرة والويسكى !



« الحاكم » – هـذا هو اللفظ الذى يطلقه الاتراك على القاضى اما القاضية فيسمونها « بايانحاكم » ... و « بايان » فى اللغة التركية أى « سيدة »

انقرة – من محمد حسنين هيكل – تصوير محمد يوسف :

المفاجاة الاولى التى تلقيتهـا هى خيبة املى فى الجمال التركى.

كنت اتصور أن كل فتيـات تركيا فى جمال الاميرة نسلى شاه او هان زاده ..

وكنت على ما يبدو متأثرا بالاسطورة الشائعة بين سيدات الجيل المصرى الماضى عن الجمال « العثمانلى » .. ولكن يبدو ان هذا الجمـال المزعوم ، انه كان مقصورا على تركيا فى زمان السـلاطين من آل عثمان وان تركيا الحديثة فقدت هذا الجمال مع آخر السلاطين .. !

هذه اول ملاحظـة عن المراة التركية

والملاحظة الثانية وموضوعها طويل لا ينتهى من البحث : ان المراة التركية حائرة ... حائرة لم يستقر لها قرار وهى لا تدرى اين مكانها ولا فى اى اتجاه تسير.

اراد اتاتورك للمرأة التركيـة ان تخلع الحجاب ... فخلعته عن وجهها ... ثم بقى السؤال الأهم : وروحها ؟

هل استطاعت المرأة التركية ان تسفر بروحها من وراء غلالات الماضى .. بل واستاره السوداء الكثيفة ؟!

فى العاصمة الحديثة !

فى شوارع انقرة – عاصمـة تركيـا الحديثـة – وفى بولفار اتاتورك اعظم شوارعها واطولها واحدثها رأيت العجب من المراة التركيـة ...

رايت سيدات لا يزلن يرتدين « الزعبوط »

وسـيدات ما زلن يرتدين « الحبرة » القديمة السوداء

وسـيدات يرتدين بنطلونات من القمـاش المخطط الزاهى الالوان

وبعد هذا طبعا شابات تركيا الحديثة كأفخم واحـدث ازياء لندن ونيويورك وباريس !

حضرة القاضية !

وفى استانبول فى دار وزارة العدل « عدلية » قابلت قاضيات سيدات !

ولست ادرى لماذا احسست ان المتهم الذى كان يقسم اليمين امام احداهن واسمها « وجدان هانم » كان فى اعماق نفسه يسخر من الجالسـة امامه فوق المنصة العالية تحاكمه .. وتحكم عليه .

فى معهد « اينونو » للمرأة الحديثة فى تركيا وهذا المعهد من دعائم النهضة التركية النسوية ... والرئيس « اينونو » يبدى اهتماما كبيرا به ..





سيدات تركيات ... واين ؟ فى اهم شـارع من شـوارع انقره الحديثة الشـارع الذى شقه اتاتورك واطلق عليه اسمه : « بولفـار اتاتورك »



الحبرة فى انقره .. والتصوير خلسة بالطبع ويكفى ان يلمح احد رجال البوليس على من يلتقط مثل هـذه الصـورة لتكون النتيجـة ازمة دولية



صالة الطعام في معهد اينونو ... الجيل الجديد من فتيات تركيا يتناول الطعام ساعة الغداء وفي المعهد ما يقرب من الفي طالبة

ودخلنا على احدى القاضيات فى غرفتها وكانت لم تفتح الجلسة بعد ... وما زالت بملابسها العادية لم تضع على جسدها عباءة القضاء المقدسة ...

وجلسنا معها فى القاعة الى موعد فتح الجلسة نتحدث .. ثم جاء الموعد فنهضت تجيء بعباءة القضاء المقدسة ... وما كادت تبدأ فى ارتدائها حتى كان محمد يوسف - كبير مصورى اخبار اليوم - قد التقط صورة لها ...

وشهقت القاضية ودقت صدرها بيدها وقالت ما ترجمته بالعربية الفصحى : يا ندامة ... لم افرغ من ارتداء العباءة !

ثم طلبت ان يعاد التقاط الصورة واكثر من ذلك أن لا تنشر صورتها اثناء ارتداء العباءة !

الكاس العاشرة

وقابلت محاميات تركيات .. قابلتهن فى قاعة المحكمة يترافعن وقابلتهن بعد المحاكمة ...

رايت احداهن - وكانت تحضر معنا دعوة عشاء - تجرع الويسكى كما لو كانت تجرع الماء ... ببساطة وهدوء وثبات حتى بعد الكاس العاشرة !

واحداهن كانت شديدة التحمس لتركيا الحديثة - تركيا الاوروبية التى تكتب بالحروف اللاتينية - وامسكت اثناء الحديث بدوسيه كانت تضعه امامها على المائدة ...

واستاذنتها ان اتصفحه وارى القضية التى يضمها ...

وكان اول ما اكتشفت فى دوسيه المحامية التركية - المتحمسة لتركيا الاوربية التى تكتب بالحروف اللاتينية - انها هى نفسها تكتب مذكراتها وملاحظاتها بالحروف العربية ..

وقذفت بهذه الملاحظة فى وجه التركية الاوربية المتحمسة ، وكان الجواب ثورة على الفضول ... وحب الاستطلاع !

الادب « العثمانلى »

وكان نادى التنس فى استانبول يقيم حفلته السنوية الكبيرة ... وحضرت الحفلة لاجد مفاجاة جديدة عن المراة التركية الحديثة دخلت ثلاث فتيات من بنات ارقى العائلات التركية ... وكانت كل واحدة منهن تتأبط ذراع جندى امريكى ...

وكانت الفتاة التركية - المسلمة - تراقص الجندى الامريكى الغريب وتترنح امامه على نغمات السامبا دون أن يجد الجالسون

فى حفلة تركية .. وحفلات المجتمع التركى عادة ليس فيها ما يثير وربما كان اجل ما فيها الديكور الذى يزين الجدران ويتدلى من السقوف

فى قسم الاشغال بمعهد « اينونو » وقسم الاشغال يعتمد فى رسومه على النقوش الرائعة من قصور السلاطين مع مسحة خفيفة من « المودرنزم »

قسم صناعة الزهور فى المعهد العظيم وفتيات هذا القسم يصنعن من الزهور ما لا يفترق فى شيء عن زهور الطبيعة الحية

جنون الأهرام



واشنطن – لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

اجتاح وشنطن فى الاسبوع الماضى وباء عجيب لم يترك احدا .. فقضاة المحاكم العليا وقواد الجيش والاوساط الدبلوماسية ثم سائقى التاكسى والعاملات .!

وهذا الوباء هو نوادى الاهرام ..

فبينما كان العالم كله يتحدث عن الخطوة التالية لروسيا .. كان كل واحد من سكان وشنطن يحلم بشىء واحد هو : متى يصل الى قمة الهرم !.

ان موضة نوادى الاهرام .. انتشرت فى المدينة كالنار المتوحشة .. فليس عليك الا ان تبحث عن عضو فى احد هذه النوادى يدعوك الى حفلة مع « مغفل » آخر غيرك ويدفع كل منكما دولارا

وفى الليلة التالية تدعو انت اثنين يدفع كل منهما دولارا .. وهكذا حتى الليلة الثانية عشرة فتجد بين يديك ٢٠٤٦ دولارا ..!!

ولن تستطيع الآن فى وشنطن ان تتحدث بالتليفون بنفس السرعة التى كنت تتحدث بها منذ اسبوع واحد .. فان كل خطوط المدينة تعمل من اجل نوادى الاهرام فقط .

ثم تدخل البوليس اخيرا .. وهدد باعتقال كل اعضاء هذه النوادى . ولو فعل ... لاضطر ان يعتقل ثلاثة ارباع سكان العاصمة ..!

وتسمع الآن فى وشنطن قصصا غريبة

تسمع ان سيدة من اعضاء النادى فتحت فى اليوم الثانى عشر ابواب منزلها الامامية والخلفية ووضعت فى الصالة سلة ليلقى فيها الاعضاء بدولاراتهم ثم يخرجون من الباب الخلفى ..!

وموظفو البنوك يعملون ليل نهار من اجل اعضاء نوادى الاهرامات .. كل منهم يودع المال الذى حصل عليه .

وقد حضر صديق لى احدى هذه الحفلات بصحبة مدام بونيه زوجة السفير الفرنسى وقال لى آخر انه شاهد الجنرال عمر برادلى رئيس هيئة اركان حرب الجيش الامريكى فى احدى هذه الحفلات ايضا ..

وفى المكاتب والشركات ترك الموظفون اعمالهم وراح كل منهم يجاهد ويستميت من اجل عضوية نادى الاهرام .

ويقول لك كل واحد من هؤلاء الباحثين عن الثروة انه مسرور .. وحتى اذا لم يحصل على الثروة فانه لن يكون قد خسر سوى دولار وكسب التعرف باشخاص ظرفاء

نعم .. انه جنون ولكن هذا هو ماحدث فى الاسبوع الماضى فى وشنطن !.

ومن نيويورك كتب مراسل « آخر ساعة » يصف جنون الاهرام فى مدينة ناطحات السحاب فقال :

يدخل بيتى ٢٥٦ شخصا لم أرهم من قبل فى حياتى لتناول الشاى وسيدفع لى كل منهم ثمانية دولارات .

هذا مافهمته ليلة أمس فى الحفلة الغريبة التى حضرتها مع ثمانية اشخاص آخرين – وقد أكد لى كل منهم صحة هذا – وضربوا لى الامثلة العديدة عن ربحوا مبالغ مماثلة .

فهذا «مايك» الزبال ربح ٨٧ دولارا » أمس ؛ « وود » البناء كسب ١٢٥ دولارا وكثيرون غيرهما

وسمعت عن آخر ويدعى « توتس » وكان يعمل طباخا عند الرئيس ترومان بانه ربح مبلغا استطاع أن يشترى به مطعما

وهناك ممثل السينما « والتر بيدجن » الذى كسب مليون دولار

أما كيف حصل هؤلاء الاشخاص على هذه المبالغ ؛ فالامر بسيط للغاية . فهو لم يكلفهم شيئا سوى اشتراك فى نادى « الاهرام » ويسمونه أيضا « النادى الذى يجعلك غنيا بسرعة » والذى يسبب الآن تعطيل كل الاعمال فى نيويورك لاهتمام الناس جميعا بان يصبحوا أعضاء فى هذا النادى وكل ماطلب منى فى بادىء

حصلت هذه السيدة على جائزة قدرها ١٢٤ دولارا وهى سعيدة بها كما يتجلى من ملامحها

اعضاء احد نوادى الاهرام يدفعون ماعليهم من مال للعضو الفائز وهى الثالثة من اليمين وقد قدمت بهذه المناسبة بعض الفطائر

... فى أمريكا!

...ر ان أحضر حفـــلة، من
...لات بصحبة اثنين من أصدقائى
... ان يدفع كل منا نحن الثلاثة
...لارا وليس على بعد ذلك
... أن ...ظر ٢٠٤٨ دولارا تهبط
... ال... بعد مضى ١٢ يوما ،

... فى ...تليفون : وقد خيل الى
... بادى الامر أن المهمة بسيطة
...سهلة وبدأت محاولاتى بأن
...يت ...صديقى مستر لويس
...حامى بالتليفون ولكن تليفونه
... مشغولا – فاتصلت به مرة
...رى ...عد ساعة تقريبا فردت
... سكرتيرته وأفهمتنى أن
...ستر لويس مشغـــول جدا
...ال ...هذا الاسبوع وانه لن
...منى الاتصال به فسألتها:
... وما الذى يشغله الى هذا الحد؟
...جابت نحن مشغولون فى هذه
...يام بتسوية نادى « الاهرام »
...لت ان هذه هى المسألة التى
...احد مستر لويس عنها
... فقالت: سأوصلك فورا ..
...صلت بمستر لويس الــذى
...جانى بعدة تعليمات منها انه
...حتم على أن أذهب الى مكان
...ين لحضور حفلة ما على أن آخذ
...مى ... لا أدفعه لصاحبة الحفلة.

... وما وصلت الى المكان حتى
...بلتنى صاحبة الدعوة ؛ وحيتنى
...حترام ... كما لو كان ونستون
...ر ... الذى يزورها بنفسه
...لمة ... انى مرسل من طرف
...ستر ... لويس – وادخلتنى بعد
... قالت ان رقم المستر لويس ١١
...نا ... فى الترتيب .
... ولم ...م طبعا دلالة الارقام
... ١ ؛ ولكننى تبعتها .
... وفى غرفة الاستقبال كان
...ثالثة ... ضيوف وكنت أنا
...شر ... ولم أعرف منهم الا
... شا ... البقال وكان الآخرون
...ك... ، وعاملا ، وكاتبا .
... بارة ... سيدتين .

... فى ...نادى : قدمت لنا
...قهـ... دار الحديث حول
... الت...بيات الغريبة التى
... ...احد منا فى هـــذه

الاندية ، وتطرق الحديث بعد ذلك الى العمل – اى العمل الذى يقوم به اعضاء النادى .

وقالت مسز ماكتشون صاحبة الحفلة : ان كل واحد من الاعضاء قد دفع لى دولارا ، وحينئذ قدم الى احدهم رسما معقدا وكان عبارة عن هرم كتبت عليه عدة اسماء ، وقالت لى مسز ماكتشون ارجوك ان تكتب اسمك فى اسفل هذا الرسم

أما قوانين النادى فكانت هكذا:

اليوم احضر حفلة يقيمها مستر لويس واصطحب معى اثنين من اصدقائى ويدفع كل واحد منا دولارا ، وبعد ان يتم هذا ارتقى من الرقم ١٢ وهو رقمى الحالى واصبح رقم ١١

وفى اليوم التالى لا اعمل شيئا ولكنى ارتقى الى الرقم ١٠ اذا استطاع كل من العضوين الذين دعوتهما بالامس ان يجلب بدوره عضوين جديدين آخرين

اليوم الثـالث : رقمي الان ٩ وعلى ان اقيم حفلة لثمـــانية اعضاء جدد سيدفع لى كل منهم دولارا ويكون رقم كل منهم ١٢ كما كان رقمى انا ١٢ يوم ان بدأت الاشتراك فى هذا النادى

ويتحتم على بعد ان اجمع هذه الدولارات الثمانية ان اسلمها الى العضو رقم ١ فى قمة الهرم كما أن ٢٥٥ عضوا من اصحاب رقم ٩ سيقيم كل منهم فى نفس هذا اليوم حفلة يدعى الى كل منها ثمانية أعضاء جدد ، وتورد المبالغ المتجمعة من كل هـــذه الحفلات الى العضو رقم ١ الذى يقبض المبلغ وينزل عن قمـــة الهرم ويفسح مكانه لغيره ، وبذلك يكون رقم ١ هذا قد جمع فى هذا اليوم منى ومن زملائى البـــالغ عددهم ٢٥٥ مبلغ ٢٠٤٨ دولارا

اليوم الرابع والايام التالية :
كل يوم اتقدم رقما جديدا انها ابسط مما كنت اتصور . اذاننى فى نهاية الاسبوع ساصل حتمـــا الى قمة الهرم واكون صاحب

٢٠٤٨ دولارا هنا اذا استطاع كل واحد من الاعضاء الثمانية ان يدعو صديقين جديدين وهكذا

***

وهـــذه المسألة كما تبدو بسيطة هينة ، غير اننى حينما بدأت التنفيذ تبينت لى صعوبة العمل المطلوب

أمسكت بسماعة التليفـون واتصلت بكل اصدقائى ومعارفى محاولا ان اجد من يقبل دعوتى للذهاب للحفلة الاولى التى يقيمها مستر لويس فى داره والتى على ان اصحب اليها اثنين ولــكننى اصبت بخيبة امل ٩٨ مرة

وكانت محاولتى الاولى مع صرافة مخزن الادوية ، وقـــد ضحـــكت منى وأفهمتنى ان خمسة يتحدثون اليها فى كـــل دقيقة واحدة ويطلبون منهـــا الانضمام الى هذا النادى العجيب

وذهبت الى محطة الاذاعـــة حيث تعمل بعض صـــديقاتى فقالت احداهن بحدة : لقد تعبنا من حكاية هذا النادى وقد هددنا رئيسنا بالفصل نظرا لاننـــا نستعمل التليفونات طول اليـوم تقريبا فى الكلام فى هذا الموضوع بينما الرئيس يريد ان يستعمل هو التليفونات ليبحث عن اعضاء جدد يدعوهم

وقد شكت مصلحة التليفونات من كثرة المكالمات التليفونيـــة وعينت رقباء حتى يمنعـــوا الحديث فى موضوع النـــادى

ووقفت حركة العمل فى كل مكان وشغل اصحاب الاعمـــال بهذا النادى الجديد عن القيام بأعمالهم الهامة

وآخر شخص حاولت الاتصال به كان صحفيا يدعى ريتشارد مانسون ولم يشترك فى هـــذا النادى بعد قال : ان هذا الذى تقوم به عمل جنونى ياصديقى وانصحك بالابتعاد عنه . لقـــد كنت محاسبا فى يوم من الايام واستطيع ان أؤكد لك انك لن تحصل على المبلغ الذى تحلم به قبل ان يشترك نصف ســـكان نيويورك فى هذا النادى الخرافى الذى شغل به سكان هذه المدينة

واقتنعت بكلامه بعـــد ان خسرت دولارا دفعته فى بيت مسز ماتشجان ، وأجر ٩٨ مكالمة تليفونية وربما صـــديقى مستر لويس ... !!



كاميليا
ملاك من جهنم
للرسام صاروخان



أصدر هذا القاضى حكمه بان تسلية الاعناق نوادي الاهرام تسلية بريئة مشروعة، وهاهم اعضاء النادى يستقبلونه بالعناق



...رات مسز مارى ان فى وسعها اختصار مجهود ١٢ يوما الى ١٢ ساعه وقبول اعضاء جدد فى النادى. وقد وقف كثيرون الليل بطوله ينتظرون دورهم .. للدخول والكسب

محمد عبد الوهاب يقول : سأرشح نفسى للانتخابات القادمة

1 ـ لماذا لا اغنى فى الحفلات؟
2 ـ يجب ان يتزوج الفنان ولا تتزوج الفنانة
3 ـ ماذا يعجبنى فى غناء ام كلثوم
4 ـ سأرشح نفسى للانتخابات القادمة !

لم يكن مادار بنى وبينه حديثا صحفيا ، وانما كانت دردشة استمرت طوال مدة الغداء ، ثم استطالت جلستنا بحديقة داره الجميلة ، وعبد الوهاب بقدر مايبدو فى المحافل صامتا وفى غاية . الثقل . والجد . ينقلب في مجلسه الخاص الى شخص آخر . فتراه مرحا كثير الدعابة بعيدا عن الكلفة . وقد كان فى دردشته ـ على غير عادته ـ صريحا واضحا . ودار بيننا الحديث على الصورة التالية :

● **لماذا امتنعت عن اقامة الحفلات العامة ؟**

ـ لقد امتنعت عن اقامة الحفلات العامة والخاصة معا . واصبحت اكتفى بالتسجيلات سواء فى الاشرطة ام الافلام . لان الغناء فى الحفلات يذهب بانتهاء الحفلة فهو لا يستحق الجهد والتعب اما الغناء فى التسجيلات فانه يبقى ويدوم فلا احس انه جهد ضائع . وشتان بين غناء فى حفلة خاصة عابرة يطرب له بعض الناس . وبين تسجيل يشعر الفنان فيه بمعنى الخلود النسبى ويحس فيه بان جهده ووقته لا يذهبان مع الريح

● **وما هو احب الحانك الى نفسك ؟**

ـ هذا سؤال لا استطيع الاجابة عليه ، لأن الحانى كأبنائى لا استطيع ان اختص واحدا منهم بحبى . ولكنى احس بشىء من الضعف نحو اللحن الاخير « آخر العنقود »

● **وما هى القطع التى تعجبك لغيرك من الفنانين ؟**

ـ يعجبنى من ام كلثوم الآن « نهج البردة » . ويعجبنى من مقطوعاتها السابقة « النوم يداعب » والوجه الثانى لاسطوانة « عينى فيها الدموع » . ويعجبنى لاسمهان « مجنون ليلى » كما تأخذنى مقطوعة « ياحبيبى تعال الحقنى » .. وليلى مراد يطربنى منها « حيران فى جو الخيال » كما ان فريد الاطرش يعجبنى منه « احبابنا ياعين »

● **ماهو أثر الزواج فى موهبة الفنان وانتاجه ؟**

ـ اعتقد ان الزواج يفيد الفنان ولكنه على عكس ذلك بالنسبة للفنانة ، لان الفنان يجد فى الزواج حياة مستقرة ومعيشة منتظمة وشريكته تحمل عنه كثيرا من الاعباء ، فيتفرغ لفنه وانتاجه ، ويتسع وقته وتتهيأ ظروفه لمزيد من الابداع وكثير من الانتاج . اما الفنانة فبحكم جنسها تجد نفسها مسئولة عن زوجها وبيتها . وهذه كلها تتعارض مع الهدوء والفراغ اللازم توافرهما لانتاجها الفنى

● **لقد نظرت للمسألة نظرة مادية بحتة ، وحسبت حساب الوقت والفراغ والمشاغل . ونسيت الناحية العاطفية ـ وهى ملهمة الفنان ـ وهذه تشتعل فى قلب العزب وتكون عادة خامدة فى قلب المتزوج**

ـ اننى اخالفك على طول الخط فالحب عاطفة لا ينفرد بها العزب دون المتزوج ، بل لعل قلب الزوج أعمر بالحب والمشاعر والاحاسيس من قلب العزب . . ولا أكون مغاليا اذا قلت لك ان الزواج يغرى بالحب لان الزواج بطبيعته قفص يغرى بالانطلاق ـ وكل ممنوع مرغوب ـ وفى هذا اشعال للمشاعر واثارة لعبقرية الفنان . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان الزوج يحس الوانا من الحب والالم لا يعرفها العزب . يحس بحب أولاده وبالالم لاقل ما يكدرهم ، ويحس بالسعادة حين يسكن الى زوجه . وهذه الاحاسيس والمشاعر القوية المتباينة تلهم عبقريته بما لا يلهم به العزب

● **سمعت انك تنوى ان تتقدم للترشيح فى الانتخابات القادمة ، فهل هذا صحيح ؟**

ـ لقد راودتنى هذه الفكرة غير مرة فى الانتخابات السابقة ، ولكنى كنت استبعدها اما فى هذه المرة فاننى احس ان الاوان قد آن وانا فى هذا لا انشد شيئا لنفسى ولكنى اعتقد ان رسالة الفن فى مصر اصبحت جديرة بأن يكون لها ممثلون فى البرلمان يدافعون عنها وينهضون بها نهضة جدية تتضافر فيها الجهود الرسمية مع الجهود الفردية ، لان الفن الى الآن لا يزال يقوم على جهود فردية ينقصها التعاون والانسجام والوحدة

ملك أسبانيا القادم يفضل كرة القدم على الكرة الأرضية

مدريد ـ لمراسل آخر ساعة :

أبدى الجنرال فرانكو موافقته المبدئية على أن يتولى دون جوانيتو عرش آبائه وأجداده .

وفى أواخر شهر فبراير الماضى اقيم احتفال دينى لذكرى الملك السابق الفونس الثالث عشر وقد شهده الجنرال فرانكو ديكتاتور اسبانيا ودون جوانيتو المرشح للعرش ؛ وهو ابن دون جوان أكبر أبناء الملك السابق ... أى حفيد الفونسو ...

ويبلغ الامير الصغير المرشح للعرش ١١ عاما لانه ولد فى ٥ يناير من عام ١٩٣٨ وكان طالبا فى أحدى مدارس سويسرا بمدينة فريبورج وكان كل أمله اذ ذاك أن يصبح رئيسا لفريق كرة القدم الصغير بالمدرسة ...

وفجأة ـ فى ذات يوم ـ وعلى اثر حديث دار على ظهر اليخت سالتيلو بين الجنرال فرانكو وبين

ذلك أن دون جوان وفرانكو تحدثا عن مستقبل الفتى وصرح الجنرال فرانكو للصحفيين :

ـ لقد كان أهم موضوع تناولنه حديثنا هو تربية الامير ..

وبعد قليل من الوقت غادر دون جوانيتو سويسرا واجتاز الحدود الاسبانية يصحبه رجلان . وفى الخطبة التى القاها فرانكو فى ٣١ مارس من عام ١٩٤٧ أعلن فرانكو قائلا :

ـ أن أسبانيا بلاد ملكية !

ويعيش اليوم الامير الصغير المرشح لتبوؤ العرش الاسبانى فى فيلا تبعد عن مدريد بنحو ١٩ كيلو مترا ويطلق عليها أسم فيلا « لاس جارديلاس » وهو يمرن تمرينا شاقا على مهمة الحكم

ويزامله فى المنزل ثمانية أولاد ممن ينتسبون الى الاسر الكريمة ؛ ويشرف على تربيتهم استاذان أحدهما من رجال الدين والآخر

وكثيرا مايتقدم رجل الدين الى سمو الامير فى الصباح الباكر ليقول له :

ـ ياصاحب السمو : لقد حان موعد درس الجغرافيا وستدرسها

الارضية التى كان يدرس عليها سلفكم الملك فرديناند ...

ويتنهد الامير المرشح للعرش ثم يتمتم قائلا :

ـ سيدى الأب : اننى لافضل كرة القدم على هذه الكرة التى

كان دون جوان هو المرشح الاصلى لعرش اسبانيا ولكن ما لبث الاتجاه ان استقر على اختيار ابنه جوانيتو الذى يرى هنا مع والده واخته ماريا



من تاريخ الحرية — يقظة بطل !

بقلم ابراهيم المصرى

كان البطل فيدور قابعا فى زاوية السجن الضيق المظلم ، يرسف فى اغلاله ، ويتأمل ضوء الشمس وهو ينصب من كوة صغيرة ويرسم على الارض السوداء خطا ابيض متماوجا يلمع كالامل ويرقص كالحياة !..

وكان البطل الذى ثار فى وجه الاستبداد ، وتحدى ايفان الهائل قيصر الروس المجنون ، ودعا الى انقاذ بلاده من ظلمه وطغيانه ، وتنكيله المخبول بالفقراء والاغنياء والشيوخ والشبان ، والاشراف والعبيد ، كان هذا البطل فيدور قد حكم عليه بالشنق ، وكان ينتظر فى السجن بين لحظة واخرى موعد التنفيذ !.

وبرح به القلق وطول الانتظار ، فنهض وتقدم صوب الكوة ، وجعل يتطلع جهده الى الشمس ، وقد نشب فى صدره عراك عنيف بين الموت والحياة !.

وعزت عليه الحياة فارتعش ، وانتابه ضعف طارىء فبهت ، وانخلع قلبه لوعة وحسرة فجاشت عواطفه وترقرق الدمع من عينيه !.

وفجاة فتح الباب ودخل الحارس تتبعه سونيا !..

وكانت الفتاة الرائعة الجمال ، زائغة العينين ، غائرة الخدين ، مذهولة مذعورة ، تتلهف على رؤية حبيبها ، فلما ابصرته ملقى فى غيابة السجن ، يتعذب ويبكى ، تفطر قلبها ، وجن جنونها ، وصاحت به وهى تقبله :

سانقذك !.. لابد ان انقذك !.. انا بنت المحافظ ولن يخيب لى القيصر سؤلا !.. ساذهب اليه الساعة بنفسى وسالتمس منه العفو عنك ياحبيبى !

فتفرس فيها واختلج . واحس كان الحياة ، الحياة المدبرة ، الحياة الشائقة ، الحياة المنشودة الساحرة الغالية ، تتدفق منها وتغمره ثم تجتاح صقيع نفسه كسيل من نار !..

واحتوته هذه النار ، ولفته فى سعيرها ، فتاه رشده ، وذابت ارادته ، وانهار على الارض جاثيا وهو يصرخ وقد صرعه الحب والضعف :

— اذهبى !. اذهبى ولا ترددى ! فانت نبيلة ومن سلالة اشراف وقد تشفع لى مكانتك عند القيصر فيعفو عنى فارتد الى الحب والنور والحياة !...

فقالت سونيا وهى تضمه الى صدرها وتحدق اليه فى خبال :

غدا !.. غدا موعد التنفيذ ، فكن كما عرفتك رجلا وتشجع !. سيقتادك الحرس الى الساحة الكبرى ، فاتبعهم شامخ الراس واذ رايتنى مسرعة اليك الوح لك بمنديلى الابيض فاعلم بان القيصر قد اجاب سؤلى وانى احمل امر العفو عنك . اما اذا رايتنى الوح بذراعى فقط فاعلم بانى لم اوفق فى مهمتى ، وان واجبى ان اعيش لاستطرد جهادك ، كما ان واجبك ان تموت كما عشت بطلا عظيما ياحبيبى !.

فنظر اليها نظرة ممزقة ملؤها الامل والشكر وعرفان الجميل ، ثم عانقها طويلا ، وظل يتبعها النظر حتى تقلص طيفها ، وتبدد وغاب فى دهليز السجن

وكانت الجماهير قد احتشدت فى الساحة الكبرى لتشهد مصرع البطل . وكانت النفوس واجفة والقلوب حانقة ، والاعناق مشرئبة والابصار تحدق فى ذهول وخوف الى المشنقة المنصوبة فى وسط الساحة كانها فخ هائل اعدته يد جبارة لالتهام فريسة رائعة !.

وفجاة ظهر فيدور وحوله رهط من الحرس . فتحركت الجماهير وماجت ، ثم تماسكت ، ثم انبعثت منها غمغمة طويلة ، ثم هدات وتطلعت الى البطل .

وصعد فيدور درجات السلم الخشبى ، ووقف على حافة المنصة ، واجال البصر فى الجماهير وهو مسلوب الحول تائه الرشد ، كغريق يصارع الموج جهده ، ويبحث يائسا عن حطام .

وفى تلك اللحظة ابصر سونيا !. ابصرها قادمة عن بعد ، محلولة الشعر ، مشرقة الوجه ، متالقة العينين ، تشق عباب الجماهير الذاهلة ، وتلوح بمنديلها الابيض وهى تصرخ !.

واندفعت نحو رئيس الحرس وهتفت :

— اليك امر العفو عن فيدور !

ولم تكد تصمت حتى وجمت الجماهير ، وخيم عليها بغتة سكون كسكون الموت !

تقطبت الجباه ، واظلمت العيون وانحنت الرؤوس ، ثم انطلقت من صدور الناس جميعا صيحات حنق وسخط اعقبتها دمدمة زراية واستنكار .

وتلفت فيدور حوله واذا بالجماهير التى كانت تقدسه ، الجماهير التى كانت تعبده ، ترمقه بالنظر الشزر وترتد عنه فجاة وكانها اصبحت تكرهه وتحتقره وتبغضه !.

وعندئذ ، عندئذ فقط تنبه فيدور واستفاق !..

وفى مثل خطف البرق تمثل له كل شىء !

تمثل له جهاده المر الطويل ، وتضحياته اليومية القاسية ، وآلامه المطردة المروعة ، ومجده الخالص النقى العتيد ، فثار على نفسه ، وثار على ضعفه ، وثار على حبه ، وادرك ..

ادرك انه بجبنه وخوفه وانهياره ، جعل من سونيا عدوته لاحبيبته ، شيطانه لاملاكه ، قاتلته لامنقذته

ادرك أن فى قبوله العفو اكبر خيانة ، وانذل غدر ، واحط تراجع وهزيمة ومروق ، فاستنهض عزمه ، واستجمع قوته ، وهاب بماضيه ، وحدق لم يحدق الى سونيا الجميلة ولا الى عينيها المبتهجتين ، ولا الى منديلها الابيض الملوث ، بل حدق الى رئيس الحرس وصاح :

— انى ارفض العفو !.. لتحي الحرية !...

واوما الى الجلاد ، ثم اسلم عنقه الى حبل المشنقة !..

ابراهيم المصرى

اودرى توتر

لطلبات المجلة خابر : ج . ب . شريدان وشركاه ، ٣ شارع بنك مصر بالقاهرة (س . ت ٧٨٦١)

الرسام محمود سعيد
ابنته ألهمته أروع آياته!



فنان

مصرى يستمد الهامه من وطنه يستمده من صفاء جو مصر ومن الوانها الشفافة ...

ويستمده من كائنات مصر التى لايحجبها عن النظر الضباب ...

ويستمده من ذلك اللون الحمرى الذى يستمد حيويته من الطمى .

ويستمده من أشعة شمس مصر الوضاءة التى تنسكب فى سخاء على كل الكائنات ...

ووراء هذا الالهام ماض وتاريخ ...

لقد خرج الى الحياة فى بيت عريق وكان أمامه السبيل ... سبيل أبناء البيوت فى جيل مضى كان الفن فيه انحرافا عن السبيل ولكنه مضى فى مدرسته ومضى فى دراسته .. مضى فى دراسته للفن وفى مدرسته للعمل فى الحياة

وهكذا انفصل فنه من أول يوم عن عمله .. وعندما ينفصل الفن عن العمل وعن مطالب الحياة يسميه الناس هواية ويسميه الفنانون أخلاصا ...

وكان محمود سعيد مخلصا لفنه الجميل ...

ان دراسته للرسم بدأت فى حصة الرسم فى المدرسة وانتهت فى قاعات المتاحف ومراسم الفنانين فى باريس وروما وفلورنس ..

وفى عام ١٩١٦ كان هو وشريف صبرى هاويين يعكفان على دراسة الفن فى مرسم فنان ايطالى يقيم بالاسكندرية هو أرتوروزا نييرى وكانا الهاويين الوحيدين بين تلاميذه حتى أغلق الرسام محله وتفرق شمل تلاميذه ..

وبقى واحد من هؤلاء التلاميذ فى هيكل الفن عابدا . وكان محمود سعيد هو هذا التلميذ .. وكان هيكله هو الطبيعة والبيئة والحياة ...

ان رسوم محمود سعيد لاتعرف غير هذا الثالوث هدفا ..

رسم محمود سعيد أصدقاءه ورسم صديقه احمد راسم ذات مرة فلم يبق واحد حتى انتقد الصورة وحتى ضحك منها ... وكان أكثر هؤلاء أحمد راسم نفسه .. قال عن الصورة انها صورة محكوم عليه بالاعدام لتجاعيد الوجه والهالات السوداء التى غرقت فيها عيناه ..

لكن الايام لم تمض حتى وجد احمد راسم نفسه فى الصورة ولم تكن صورة محكوما عليه بالاعدام وانما كانت صورة محكوما عليه بالحياة .. عليه أن يلقى أهوالها وأحداثها وأيامها .. فيخلف كل يوم وكل حادث على صفحة وجهه اثرا وفى جبينه تجاعيد ... وقال احمد راسم بعد سنوات .. هذه نبوءة ! انها تشبهنى الآن تمام الشبه .. الآن فقط

وهكذا يسبق الفنان الزمن أحيانا .. ولكنه يسبقه فى دقة وعدم مغالاة ...

ورسم محمود سعيد نساء اسكندرية فى الاحياء الوطنية فلوى المتزمتون شفاههم .. ان النساء لم يكن مهذبات ... ألم يكن أولى بالفنان ان يلبسهن ثوب الوقار

لكن محمود سعيد كان يراهن بعين الناس فى تلك الاحياء .. كتلا من اللحم المتناسق والحرارة المتأججة ؛ والعيون الجائعة ؛ والبشرة التى لفحتها شمس مصر

ورسم محمود سعيد الطبيعة ايضا .. والطبيعة عنده حية تفيض بالشمس والدفء من جانب وبالظلال والهدوء من جانب . وبالتوازن والاعتدال من جانب .. انه يستوحى فيها بلده كما يحسه دون اسراف ... تقف امام رسومه فتحس كأنها تماثيل تشغل حيزا من الفراغ تكاد تدب فيها الحياة .. شفاه النساء بارزة تكاد تحس دفاها وحرارتها .. والعينان كأنما غوران تكدست فيهما الاشعة حتى لتكاد تتفجر واجزاء الجسم كأنها تفيض بالدماء الحمراء تحت بشرة سمراء .. ولهذا تبدو رسومه غريبة او هكذا بدت عندما ظهر على الناس بفنه .. وبدت وكأنه ينحت او ينقش رسما بارزا

عرضت له هذا العام فى معرض فينسيا لوحته فاطمة وكان القسم المصرى بالمعرض ضيفا على ركن من أركان القسم الايطالى ... وكان بين العارضين محمد بك حسن والدكتور ناجى ويوسف كامل وحسين فوزى وصلاح كامل ومحمد عزت مصطفى ووقف الناس امام كل لوحة من هذه اللوحات معجبين ... ووقف الكثيرون امام لوحة محمود سعيد تتنازعهم الدهشة والاعجاب ..

وقال لى فنان فرنسى كان يشاهد المعرض :

ــ هذه اللوحة ! .

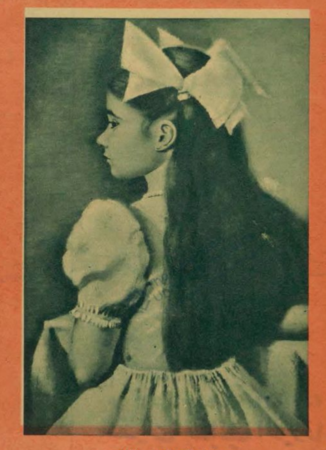
قلت :

ــ ماذا ؟ ..

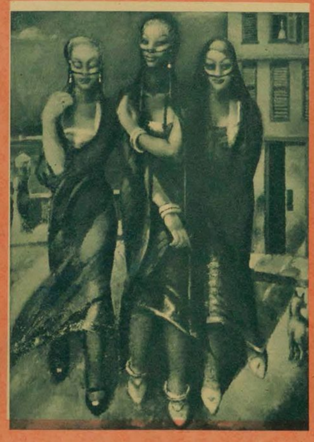
قال :

ــ غريبة ... لااستطيع ان اقول انها خير اللوحات .. لكنها اغربها ...

وهذه ميزة فى فن محمود سعيد ان الغرابة فى عمل الفنان تجعلك تقف من فنه احد موقفين، اما ان تحب فنه وتسرف فى حبه



« نادية بالثوب الوردى » ١٩٣٧



« بنات بحرى »

واما أن تبغضه ولا ترضى عنه ..

ولابد لك ان ترى الطمى واشعة الشمس التى تصل الى الارض كما تصل الى الاجسام قوية حارة لم تفقد بعد لون الضياء لكى تعجب بفن محمود سعيد .

لقد سأل احد الصحفيين محمود سعيد يوما عمن يعجب بهم من الفنانين والكتاب فقال :

ـ بعد ميشيل انجلو ... يعجبنى من الرسامين تدرو وسيزان ورينوار ... ومن الروائيين دستوفيسكى ومارسيل بروست .. ومن الشعراء بودلير والكونتيس دى نواى ومن الموسيقيين بيتهوفن وفاجنر وسترافنسكى ..و.. ولكننى احب اكثر من هؤلاء مخلوقا واحدا هو ابنتى نادية .. انها احب شىء الى فى العالم !!

وكان عمر نادية اذ ذاك ثمانى سنوات ... وكان ذلك عام سنة ١٩٢٠.

ان محمود سعيد على حق ان نادية الهمته اروع آياته ... وحبه لها ماثل فى لوحتيه ... نادية سنة ١٩٣٣ .. ونادية سنة ١٩٣٧ . لقد قال احد الفنانين عن اللوحة الاولى

ـ انها لوحة .. لايعادلها شىء الا الجلال ..

كان محمود سعيد الى عهد قريب بالمحاكم المختلطة ... ثم استقال لكى يتفرغ الى الحياة الفنية ..

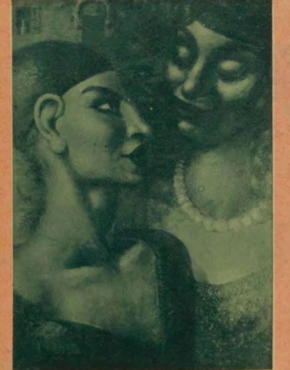
ان الفن كماء النيل . يدعو فى كل يوم من ذاق طعمه العذب

صلاح ذهنى

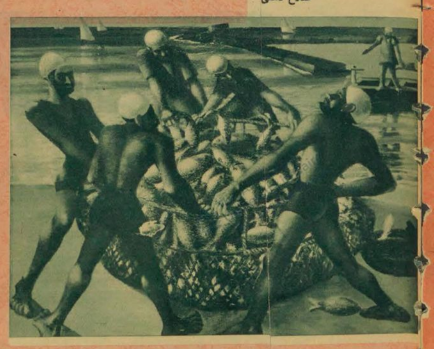


↑ العاطل ، ١٩٤٦

↓ السامر



↓ الصيد العجيب ، ١٩٣٣





اول جامع بني فى انجلترا .. وتبرعت بنفقاته الاميرة شاهجيان الهندية

فى انجلترا ٣٠٠٠٠ مسلم

زار مصر المستر اسماعيل ديورك رئيس الجالية الاسلامية ندن وامضى بها بضعة اسابيع . ومستر اسماعيل فى ربعين من عمره . والدته مصرية مسلمة من عائلة مصرية بيرة ، ووالده روسى مسلم . وقد ولد ديورك فى انجلترا كتسب الجنسية الانجليزية . ويعمل محاميا بلندن . هو متزوج من سيدة من الشركس بولاية جورجيا بروسيا ربت من بلادها سنة ١٩٢٣ الى انجلترا وخلال زيارته لمصر ابل فضيلة شيخ الازهر وفضيلة مفتى الديار المصرية حدثهما عن حال الجالية الاسلامية ومشاكلها ، وقد طلبا نه تقريرا مفصلا عن الجالية ووعداه بالعمل على ساعدتها . وقام المستر ديورك باذاعة حديث فى محطة لاذاعة اللاسلكية . وقبل مبارحته مصر افضى الينا بالحديث التالى :

قال لنا المستر ديورك : ان فى جلترا ما يقرب من حوالى ٣٠٫٠٠٠ مسلم يقيم أغلبهم فى ضواحى لندن ؛ وبعضهم يعيش ى مدن ريفيه مثل « كارديف » شهورة بكثرة عدد سكانها سلمين ؛ حتى أن جاليتها ستطاعت أن تشيد بها جامعا بيرا .

واغلب المسلمين فى انجلترا ن هنود الباكستان؛ والبولنديين تتار ؛ والصينيين؛ والسوريين اللبنانيين ؛ ومسلمى الملاى ؛ يا المصريون فهم قله الا لو حسبنا ئلك الذين يقضون فترة من وقت فى انجلترا فى عمل تجارى طلب للعلم .

ويبلغ عدد الذين اعتنقوا الدين الاسلامى من الانجليز ٢٠٠٠ أغلبهم من العسكريين الذين قضوا شطرا من حياتهم فى الشرق أو الهند .

وتجتمع هذه الاجناس المختلفة فى صعيد واحد يتضرعون الى الله فى عيد الفطر وعيد الاضحى .

المسلمون يخطفون النساء

وقال المستر ديورك ان لدخول الاسلام فى انجلترا قصة ! . فمنذ ستين عاما شرع المسلمون والهندوسيون الهنود فى بناء جامعه للطلبه الهنود ؛ ولكن المشروع لم يتم منه الا بناء معبد للهندوس ؛ ومسجد للمسلمين. وظلت تلك الابنية لا استعمال لها وقد تحول المعبد الى مصنع ؛ أما المسجد فظل مهجورا .

ومنذ خمسة وثلاثين عاما حضر الى لندن محام هندى مسلم يدعى « خواجه كمال الدين » لقضاء بعض الاعمال الخاصة به فسمع مصادفة عن قصه الجامع المهجور وعول على أن يستقر فى لندن ليعيد الحياة الى هذا الجامع وينظم الجاليه الاسلامية هناك . وبمجهودات « خواجه كمال الدين » جاءت الى انجلترا الارسالية الاسلامية الاولى وقد صادفتها عقبات كثيرة خصوصا من الكنيسة التى طالما أفهمت الناس ان الدين الاسلامى لا يدعو لعبادة الله انما لعبادة « محمد » .. وكانت الصورة التى تقترن بذهن رجل الشارع الانجليزى عن الاسلام هى حريم ألف ليلة وليلة ؛ وان الاسلام لا يعرف الا السيف لاقناع الشعوب باعتناقه حتى أن بسطاء الانجليز ظنوا ان المسلمين الهنود ــ وكانت تتكون منهم الارساليه الاسلامية الاولى ــ جاءوا ليخطفوا نساء الانجليز : ولذلك رفض تجار الاطعمة فى « ووكنج » أن يتعاملوا مع هؤلاء المسلمين مما اضطرهم أن يستحضروا أطعمتهم من لندن .

ولكن سرعان ما تبددت هذه التخيلات السخيفة بفضل جهود هذه البعثه التى كشفت للانجليز عن حقيقة العقائد الاسلامية وذلك عن طريق النشرات والكتب الاسلامية التى كانت تصدرها .

لورد انجليزى يعتنق الاسلام

وقد اكتسبت الحركة الاسلامية كثيرا باعتناق « لورد هدلى » الاسلام وهو من كبار رجال انجلترا البارزين . وقد ادى هذا الى لفت الانظار الى الدين الاسلامى وأثبت أن الخزعبلات التى تقوم فى رؤوس الناس عن الاسلام لا أساس لها من الصحة .

وقد اقتدى باللورد هدلى كثيرون من الانجليز البارزين فى اعتناق الاسلام .

الجمعية الاسلامية البريطانية

وأخيرا تكونت الجمعية الاسلاميه البريطانية برئاسة لورد هدلى لنشر الاسلام وذلك بالطرق الثقافية لتعريف الانجليز بأحوال المسلمين وتاريخهم وعقائدهم وتهدف الجمعية الاسلاميه الى تعريف المسلمين



الشيخ حسن سماعل امام جامع كارديف يلقى درسا دينيا امام الجامع

احدى قاعات الاجتماعات .. فى البيت الاسلامى فى لندن

ستفعل فعلها .. وتمحو ما بين الصاحبين وتعيدهما الى سابق حبهما .. وانتظرت ان يعود صاحبى يوم الخميس لقضاء عطلة الاسبوع فقد كنت واثقا انه لا يستطيع على فرقة صاحبته صبرا .

ولكن لم يكد يمضى على سفره يوم واحد حتى وصل الى منه خطاب ... بداخله مظروف مغلق ورسالة قصيرة جاء فيها ما يلى :

عزيزى

قد تدهش اذا ما رايتنى اكتب اليك ولما يمض يوم على فراقنا ولكنى ارجو ان تؤدى لى خدمة لا اظن سواك يستطيع تاديتها . وما كنت لأكلفك عملها . لولا عجزى عن عملها بنفسى

لقد حاولت الاتصال بصاحبتنا قبل السفر ولكنى لم استطع فقد كانت على حالهما من البرود والجفاء ... ولم تتح لى الفرصة ان القاها وحيدة . فقد كانت تجلس باستمرار فى الكابينة مع امها واخواتها وعندما نزلت الى البحر لم تحاول ان تذهب الى الصخرة كما تعودت ان تفعل

لست ادرى ما بها ... فهى لاتعطينى فرصة التفاهم . واحس انى اوشك ان اجن

ولقد بدا لى ان خير طريقة للتفاهم هو ان اكتب اليها .. وفعلا كتـ... .. ولكنى لم اعرف كيف أر... ا الخطاب فان من المستحيل ان ارسله الى البيت .. وفكرت فيك .. فانى لا أثق فى انسان سواك .. ولم اشك فى انك لن تعدم وسيلة ...صل بها الخطاب اليها .. فهى ...رفك خير معرفة .

انى اخشى ان اكون قد ضايقتك . لو حملتك ما لا قبل لك به .. على اية حال .. لو وجدت فى الامر اية غضاضة . فمزق الخطاب ... واؤكد لك انه لن يغ...بنى هذا

المخلص

.....

وضحكت ... فقد كان كثيرا على .. ان اعمل حامل رسائل العشاق . ورسولا بين المحبين . ولكنى لم امزق الخطاب طبعا .. فقد كان ذلك آخر ما يخطر لى ببال .

كيف بدا للأحمق العزيز انى افعل هـذا الفعل .. فاتركه يتقلب على جمر الغضا .. دون أن احاول ان اوصل رسالته الى من يحب .

وهكذا استقر بى الراى على ان اوصل الرسالة .. بل على الا افعل شيئا ابدا ولا يهدا لى بال او يستقر لى قرار حتى اوصل الرسالة

وبدات افكر .. فقد كانت المسالة مشكلة عسيرة .. اولا لاننى انسان خجول ولانى اخيب الناس فى الغرام العملى .. وكل ما يتصل به من مناورات وحركات .. ويدخل فى ذلك طبعا . ايصال رسالة لمعشوقة ... معشوقة نافرة هاجرة معرضة غضبى

ومضى اليوم الاول وانا فى الشاطىء صائل جائل .. لا يهدا لى قرار .. ولا اشك فى انى لففت حول كابينها ما يقرب من المائة مرة .. دون جدوى .. لانها لم تكن قد حضرت الى الشاطىء فى هذا اليوم

وفى اليوم التالى حضرت .. ولكنى وجدتها كما قال صاحبى فى رسالته « محشورة » داخل الكابينة وسط ثلة من النساء والصبية وكان عسيرا على ـ بل مستحيلا ـ ان احاول التقدم اليها بالرسالة وسط كل هؤلاء . ومع ذلك فقد ظللت اروح امامها واغدو .. وقد وضعت الرسالة فى جيبى واطبقت عليها بيدى خشية ان تطير او تضيع

وجدتها ترمقنى فى كل روحة لى وغدوة .. وقد بدا عليها الكثير من الدهش .. ولا اشك فى انها كانت معذورة .. فقد كان بى ـ من فرط اللهفة ـ مظهر العشاق الثقلاء !. الملحين .. وانا ما تعودت ان افعل هذا معها .. بل كنت اعشقها ـ كما قلت ـ عن بعد .. وبحيث لا تكاد تشعر انى احس بها

ووجدت ان اليوم يوشك ان ينفد .. ولما افعل شيئا . فبدات انتقل الى حالة اكثر جراة من مجرد الغدو والروحان والحومان حول الكابينة . واخرجت الرسالة من جيبى وبدات الوح لها بها ولم اشك فى انها ادركت انى أود ان اوصل اليها الرسالة فقد زادت فى وجهها علائم الدهشة

وأخيرا وجدتها تغادر الكابينه فتتجـه الى أقصى الشاطىء .. وتستقر فى كابينه خاليه لاحدى صديقاتها .

وهكذا سنحت لى الفرصه أخيرا ... وأحسست ان قلبى يخفق بشدة وعنف .. فقد كانت المرة الاولى التى أخلو فيها اليها .. وأصابنى من الوهم والارتباك والخشيه مايصيب عبدا امام معبوده

وسلمتها الرساله فى صمت .. ووقفت أنتظر ورأيتها تفضها فى عجلة واضطراب .. ثم أخذت فى قراءتها

وبدات أرقب المشاعر التى ترتسم على وجهها اثناء القراءة فلمحت فيها خليطا من دهشه .. ومتعة وذهول ... كانما قرات فى الرسالة شيئا لذيذا عجيبا لم تكن تتوقعه قط

وأخيرا طوت الرساله .. ثم اطرقت براسها مفكرة ... وبعد برهة رأيتها ترفع الى عينين حالمتين تشعان بأمل جميل ونشوة ممتعة وسمعتها تهمس

أنا أيضا احبك كما لم احب انسانا ... ولا أستطيع أن أفكر فى ان اتزوج رجلا سواك

أنا ؟؟ !!

تحبنى أنا ؟ .. ولا تستطيع ان تتزوج سواى أنا ؟

وسرت فى جسدى هزه ورجفة .. كانما قد مسنى تيار كهربائى أن المعبودة الساحرة .. قد ظنت لاشك أنى صاحب الخطاب .. فان اسمينا الاولين متشابهان .. ولا شك أن صاحبى قد أمضى الرسالة باسمه الاول .

ولم ألبس ببنت شفه فقد كنت كانسان صعق ... لا أستطيع حتى أن اميز حقيقه مشاعرى .. أ أفرح لانها تبادلنى الحب ولانها تحبنى كما لم تحب أنسانا .. أم أحزن على صدمة صديقى وعلى صدمتها عندما تعرف أنى لست صاحب الخطاب

على أية حال لقد أحسست بموجة حزن جارفة ... ووجدتنى أغالب دمعتين تهمان بالقفز من مقلتى .

وأجبتها فى همسه حزينه

ـ أنا لست صاحب الرسالة . لقد كلفنى صاحبها بأن احملها اليك

ورأيتها تحملق فى الرسالة فى ذهول شديد .. وعلت وجهها الجميل سحابه معتمة من حزن عميق وخيبة شديدة وسمعتها تهمس

ـ لست أنت !!

ـ أجل لست انا صاحب الرساله .. انى فقط حاملها

ورأيت اصابعها تضغط الرسالة فتمزقها ونهضت من مقعدها وهى تقول

ـ قل لصاحبك .. ان ما بيننا لم يكن سوى أفتتان عابر ... أنصحه بان ينسى كل ماكان بيننا

وبذلت جهدى لكى أسكت ذلك البكاء الذى كان يجيش فى صدرى

وقبل أن توليني ظهرها منصرعة ... استطعت ان أهمس لها

ـ أنى حقا لست صاحب الرسالة .. ولـكن كل ما بها صحيح بالنسبه الى .. أنى أحببتك ايضا كما لم أحب أنسان بل احببتك اكثر مما يحب الانسان الانسان .. احببتك كما يحب العبد ربه ... كل ماجاء بالرساله صحيح عدا شىء واحد .. هو الزواج بك .. أنى لاأستطيع زواجك .. من أجله هو !!

وافترقنا بعد ذلك وضربت بيننا أيدى الزمن .. فلم نلتق الا لماما .. ولم أحس قط أنى نادم على مافعلت من تضحيه ... بل أنى كثيرا ماأسائل نفسى .. اترى فيما فعلت .. اية تضحية ؟!!

أنى لم أخسر بتضحيتى شيئا . لم اخسر صداقه .. ولم اخسر حبا أن حبها باق فى نفسى على مر الايام .. لا سلطان للزمن عليه . لايخمد له أوار ولا تنطفىء له بارقه ..

أنى أذكرها كحلم جميل ... وذكرى ممتعه .. أجتر منها الهناء كلما أعوزنى الهناء واستعين بها على الحزن اذا ما ألم بى حزن . واستلهمها الوحى اذا مانضب الوحى وعز الالهام

يوسف السباعى

من قصص البطولة: موعد مع الموت!

عندما اتجه الضبع الاسود فى عربته الجيب الى مستعمرة جات فى العاشر من نوفمبر سنة ١٩٤٨ كانت قلوب الفالوجا كلها معه .. ماذا لو اسره اليهود .. هو واركان حربه الذين يرافقونه .. وكانت مشكلة عويصة .. لم ينقذهم منها الا عودة الضبع ورجاله الى الفالوجا ..

وحضر جندى من جنود الاشارة يهرول الى الطبيب .. ان احد الجنود قد اصيب بتشنج .. وهرولنا مع الطبيب لنجد الامباشى « رشدى محمد ابو زينة » منكفئا على تحويلة الخطوط وهو ينشج نشيجا عاليا .. وحمله بعض زملائه الى الخارج وهو يبكى ويصرخ .. وانكب الطبيب عليه يختبر نبضه .. ان نبضه عادى .. وليس به شىء ..

وتركه الجنود حتى انقطع نشيجه .. وتقدمنا اليه نسأله عن سبب بكائه .. لقد كان يعتقد ان السيد طه ذهب الى اليهود ليفاوضهم فى التسليم !!

ولم يقتنع «الامباشى رشدى» بصدق دعوانا .. الا بعد ان أقسم له الضبع الاسود بانه لم يفكر فى التسليم .. ولن يسلم مهما كانت الظروف ..

ورفع « الامباشى رشدى » راسه واعتدل فى جلسته .. وبدا على فمه مشروع ابتسامة

لقد اشترك منذ بدء الحملة فى العمليات الحربية التى خاضتها الكتيبة الاولى المشاة ..

كان يعمل على جهازه اللاسلكى فى معركة كفار دروم .. واصيب الشاويش الذى كان يسير الى جانبه .. فى قلبه .. وسقط على الارض دون ان يلفظ حرفا .. وانحنى رشدى عليه .. واستقرت طلقة فى حقيبة الجراية التى يحملها على جنبه !

وعاد رشدى يبكى زميله الراحل .. لقد كانت امنيته ان يستشهد فى الميدان .. ولكنه عاد من المعركة الاولى ومعه تذكار .. الرصاصة التى لو انحرفت قليلا لنقلته مع زميله فى ذلك اليوم .. الى الجنة ..

واشترك فى معركة دير سنيد .. وقتل قائد السرية الذى كان يعمل معه .. جنبا الى جنب .. ولم يصب .. وهكذا هرب منه الموت مرة ثانية ! ..

وعندما وصلت كتيبته الى المجدل ، كلف بتوصيل رسالة بالموتوسيكل الى أحد المواقع الامامية .. وانطلق رشدى يسابق الريح .. واطلقت عليه ثلاث دفعات من النيران ... اصابت العجلة الامامية ... وانقلب الموتوسيكل وسقط تحته فكسرت ساقه ..

ولكن ذلك لم يثنه عن توصيل الرسالة .. فزحف حتى اسلم الرسالة الى الضابط .. وفى اليوم التالى كان رشدى يرقد فى احد المستشفيات الامامية تمهيدا لترحيله الى مصر ..

وبقى رشدى يعالج بالمستشفى مدة شهرين كان يتوق خلالهما للعودة الى الميدان ..

وعاد اليه مرة ثانية بعد ان تم شفاؤه ..

وارسل رشدى الى احدى الوحدات غير المحاربة فى غزة .. ولكنه تركها وهرب .. الى اين ؟ .. الى الفالوجا .. حيث كانت كتيبته .. وكان ذلك فى أوائل اكتوبر ..

عاد رشدى الى كتيبته متحفزا .. لقد كان مثالا للنشاط والبطولة .. ولم تغير الفترة التى قضاها بعيدا عن الميدان من طباعه ..

وفى السادس من ديسمبر كان رشدى يجلس الى التحويلة .. وكانت فرقة بن جوريون الموسيقية تعزف سيمفونية الموت ! ..

كانت الطائرات والمدفعية والاسلحة الصغيرة تطلق ذخيرتها على الفالوجا من كل صوب وحدب ... وكانت الدلائل تدل على ان هذا تمهيد لهجوم ..

واختبر رشدى الخط الاول فلم يرد .. لابد ان قنبلة قد سقطت على السلك فقطعته .. وخرجت الجماعة الاولى لاصلاحه

واختبر الخط الثانى .. فلم يرد .. ووصل الى الخط العاشر .. فلم يرد كذلك .. كانت الخطوط جميعها مقطوعة ..

وخرجت جماعات الخطوط فى كل اتجاه ... ولم يتم تصليح خط واحد .. كانوا كلما وصلوا الى خط قطع من مكان آخر ..

واخيرا توصلوا لاصلاح خمسة خطوط .. من عشرة .. وكان القطاع الجنوبى يرسل استغاثته ... ان جموع اليهود تتجمع على بعد كيلو مترين من المواقع .. وكان يطلب نيران المدفعية ...

ويحاول رشدى الاتصال بالمدفعية ... ولكن عبثا ... ان الخط مقطوع

وتصاعد الدم الى راسه ... واندفع خارجا من الخندق ... وامسك بسلك المدفعية من اوله .. وسار يصلح كل قطع فيه .. وانتهى منه شريط اللحام . فعمد الى قميصه .. يقطع منه ليربط به السلك !.. وشارف رشدى موقع المدفعية .. وكان ازيز الطائرات يملأ السماء ... كانت القلاع الطائرة تحوم فوق الفالوجا وتلقى بقنابلها ...

ونظر رشدى الى اعلى ... وشاهد الطائرة وهى تلقى قنابلها واصابت الاولى ماكينة الطحين. واقتربت منه الثانية ...

وعاد رشدى واحتمى بحفرة فى الطريق .. وكان الموت ينتظره لقد اصابته الثالثة اصابة مباشرة

ولم يسمع بعد ذلك ازيز القنابل والطائرات ..

ولم يسمع رنين التليفونات ...

وعندما خرج زملاؤه يبحثون عنه .. كان كل ما وجدوه ... ذراعه .. وقطعة من قميصه .. وجدوهما ملتفتين حول احد اسلاك التليفون المقطوعة . . . اما باقى جسده فقد تناثر فى الهواء . . . ليتجمع مرة اخرى فى الجنة.

ابراهيم بغدادى





الملك فيصل وقرينة كريم بك يلعبان التنس مع ياسين الهاشمي باشا ونورى السعيد باشا رئيس الوزارة العراقيـــــة

من أرشيف آخر ساعة السيدة التى غلبت الملك فيصل

« لمناسبة تعيين حرم كريم ثابت بك وصيفة للبلاط الملكى »

كان ذلك على ظهر البــاخرة اسبيريا فى طريقها من الاسكندرية الى نابولى سنة ١٩٣٣ وكان المغفور له الملك فيصل الاول يسافر الى انجلترا فى زيارته الرسميه لملك الانجليز وعلى ظهر الباخرة التقى جلالته بكريم ثابت بك والسيدة قرينته وكان كريم بك يعرف جلالة الملك فيصل ملك العراق وعلى صلة شخصية به ؛ فكان الملك يمضى اوقات الرياضة فى لعبة « ديك تنس » مع قرينة كريم بك .



الملك فيصل يصد هجوما يقوم به نورى السعيد وياسين الهاشمى ↑

بعد ذلك لعب الملك ضد مدام كريم بك ، فغلبته . ويرى جلالته وقد رفع يديه مداعبـــا متظاهرا بالهزيمـــة ! ↓





ملكة العراق الوالدة

تزور مصر الآن صاحبة الجلالة العراقية **الملكة نفيسة** – الملكة الوالدة فى العراق – وفى صحبة جلالتها كريمتاها **الاميرتان جليلة وبديعة** والدكتور حازم بك زوج الاميرة جليلة

وتقيم هذه النخبة الملكية فى ضيافة الشريف عبد الله بمنزله فى كوبرى القبة

وقد امضت جلالتها يوما كاملا فى زيارة محمد كمال الطرابلسى بك وطمأنته على صحة الاميرة فايزة كريمته زوجة الامير عبد الاله . وقالت جلالتها ان الاميرة فايزة ستحضر فى زيارة الى مصر فى نصف الشهر القادم وتمكث الى نصف شهر يونيه حيث يلحق بها سمو الامير عبد الاله ويصحبها الى لندن لزيارة جلالة الملك فيصل فيقضيان بضعة ايام ثم يذهبان الى باريس لقضاء باقى رحلتهما

وستغادر جلالتها القاهرة الى لندن ومعها كريمتاها فى اواخر شهر أبريل .. وقد تمت فى القاهرة خطبة كريمتها الثانية الاميرة بديعة الى الشريف حسين وهو يقيم فى القاهرة

وينتظر ان يتم عقد القران فى بغداد بعد عودة الاسرة المالكة العراقية من اوربا ..

ثم تعود الاميرة بديعة وزوجها للاقامة فى القاهرة

اجمل اميرة عثمانية

وسافرت الى باريس **الاميرة «فوزية»** كريمة الامير توفيق من امراء آل عثمان ..

وكانت سموها تقضى اجازة فى القاهرة بدعوة من الاميرة هان زاده قرينة الامير محمد على ابراهيم .. وتعتبر « الاميرة فوزية توفيق » من أجمل اميرات آل عثمان وهى تقيم مع والدتها بصفة دائمة فى باريس

وقد ظلت الاميرة «هان زاده» معها حتى حلقت بها الطائرة فى مطار فاروق

وكانت الاشاعات ترشح الاميرة فوزية توفيق للزواج من شاب من ألمع شبان الشرق – وهو غير مصرى

مشكلة مالية

وعقدت جمعية المرأة الجديدة اجتماعا طويلا برئاسة **الاميرة فائزة** واستمرت المناقشات اكثر من ساعة حول الموقف المالى للجمعية ... فان ملجأ العجوزة الذى تسلمته الجمعية من وزارة الشئون لتقوم بادارته يستهلك أكثر من ضعف الاعانة التى تدفعها وزارة الشئون للجمعية ...

واتجه الرأى الى مطالبة وزارة الشئون بزيادة اعانتها .. وقالت الاميرة فائزة انها ترى أن الحكومه لا يجب ان تتحمل كل شىء بل ان واجب الافراد أن يقوموا بمعاونتها والتكفل عنها بحمل اعباء بعض النواحى الاجتماعية

واستقر الاجتماع اخيرا عند اقتراح بتنظيم حملة ضخمة لجمع تبرعات سخية ..

الاميرة ماهوش طوسون

ولا تزال صاحبة السمو الاميرة **ماهوش طوسون** تنفذ برنامجها الذى رسمته لزيارة جميع المؤسسات الخيرية فى الاسكندرية وقد زارت اغلبها وفى هذا الاسبوع كان الدور على مؤسسة جمعية الحرية لرعاية الطفولة

وقد زارت اقسامها وتفقدت فصولها الدراسية فكان طلبة كل فصل ينتدبون واحدا منهم ليخطب بين يدى الاميرة مرحبا فكانت سموها تصافح الخطيب وتشجعه ...

وعندما زارت أحد الفصول اثناء حصة الرسم سالت طالبا عن احد الرسوم فقال انه يمثل « عربة حنتور » فقالت الاميرة :

– ولكنك رسمت باللون الاصفر

فقال الطالب – عشان معنديش لون اسود

وقدم طلبة المدرسة هدية لكريمتها الاميرة نسريد عبارة عن طقم خيزران يناسب سموها فقالت الاميرة ماهوش :

– متشكرة خالص .. نسريد حتفرح بها

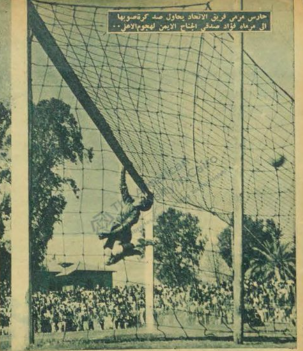
وقبل أن تغادر سموها المؤسسة تبرعت لها بمبلغ ٢٠٠ جنيه



سمو الاميرة ماهوش طوسون عند زيارتها لمؤسسة البنين بالشاطبى بالاسكندرية



الاميرة ماهوش طوسون فى أحد فصول الدراسة بمعهد الاطفال الكفيفى البصر



حارس مرمى فريق الاتحاد يحاول صد كرة صوبها الى مرماه فؤاد صدقي الجناح الايمن لهجوم الاهلي ..

خطر التقبيل !

وشهد فندق هليوبوليس بالاس فى الاسبوع الماضى حادثا يعتبر الاول من نوعه فى مصر .. فعندما تسلم **دوريولا** بطل العالم فى الشيش الكاس الذهبية لبطولة العالم هجم عليه سيدات الفريق الفرنسى يقبلنه تهنئة واعجابا .. ولم يكد دوريولا ينتهى من قبلات سيدات الفريق الفرنسى حتى فوجىء بسيدات الحفل وقد هجمن عليه يردن تقبيله بدورهن ... واسرع دوريولا بالجرى واكثر من عشرين سيدة وراءه حتى وصل الى الصالة السفلى بفندق هليوبوليس بالاس واستنجد بمدير الفندق الذى اسرع باخراجه من وسط المعجبات واخفائه فى غرفته . .

وظل بطل العالم حبيسا ساعتين حتى انصرفت المعجبات واستطاع ان يستعيد حريته ثانيا بعد ان زال خطر « القبل» ! !

التسلية فى المستشفى

واضطرت السيدة حرم **على أمين يحيى باشا** الى الاعتكاف عدة ايام بمستشفى المواساة بالاسكندرية لانحراف بسيط الم بصحتها ؛

وقد راى قرينها أن يسكن هو الآخر فى المستشفى ليكون الى جوارها وقد تماثلت صحتها الى الشفاء، وكان على باشا يقضى معظم وقته فى المستشفى فى زيارة نزلائه حتى الذين لا يعرفهم

اكبر تبرع ..

ولن يقتصر تبرع على أمين يحيى باشا للمؤسسة التى أنشأها باسم والده على مبلغ المائة الف جنيه ولكنه ينوى ان يوقف ربع ثروته على هذه المؤسسة ليضمن لها البقاء وتقدر ثروته الآن بحوالى خمسة ملايين جنيه .

ويقول على أمين يحيى باشا انه يحب أن ينسى الناس انه باشا وانه صاحب ثروة وان ينادوه باسمه مجردا حتى لايشعر بوجود حاجز يفصله عن باقى الناس .

وصلت الى القاهرة ملكة جمال العالم مس « نانسى دسكاسا » وهى اخت الممثلة المعروفة ايفون دى كارلو

وعندما نزلت فى الاسكندرية من الباخرة الملك فؤاد وجدوا معها ١٨ حقيبة كبيرة و٣٥ حقيبة صغيرة ..

وقد انتخبت مس نانسى من بين ٦ آلاف ملكة جمال فى هوليود ، وستبقى حائزة على هذا اللقب حتى عام ١٩٥٢ وهى من ام ايطالية واب هنغارى .

والغرب مافى حياتها انها تزوجت ثلاث مرات فى مدة اربعة اشهر مرة فى امريكا واخرى فى باريس وثالثة فى لندن

وهى لاتدخن ولا تشرب الخمر ، وقد امنت على عينيها بمبلغ مليون دولار وهى تتحدث ١٢ لغة بطلاقة ..

نجاح تلو نجاح ...

واخيرا فازت منتجات مصبنة المسله الكبرى التابعه لشركة الواردات والصادرات السودانية فورا ساحقا زكاها الجمهور بتهافته على مشاهدة قسمها بسراى المعرض الزراعى واقباله المنقطع النظير على شراء هذه المنتجات الفائقة الجودة .. ورفعتها لجنة تحكيم المعرض الى أعلى مرتبه فمنحتها الجائزة الأولى وجائزة الشرف الممتازة بين جميع مصانع صابون التواليت فى القطر المصرى وجائزة الشرف لصابون نابلسى توتونجى المصنوع من زيت الزيتون النقى وجائزة الشرف لصابون الغسيل وأشهره ماركة « السامى » والمدالية الذهبية لماء كولونيا « لوريول ».

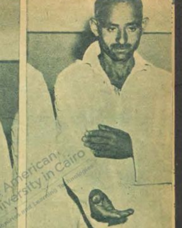
وقد سبق لهذه المنتجات المشهورة أن فازت بالمداليه الذهبية مع جائزة الشرف الممتازة من معرض الجزيرة عام ١٩٣٦

وقد تعدت شهرة منتجات لوريول مصر الى الخارج بعد فوزها بالمدالية والصليب الذهبى من معرض باريس عام ١٩٣٧ وبالجائزة الكبرى مع الصليب الذهبى من معرض بروكسل عام ١٩٣٨

من هذا يتضح كيف سارت هذه المنتجات فى طريق الشهرة خطوات واسعة وسجلت فى كل مناسبة نصرا جديدا وهذا أبلغ دليل على أن صناعة الصابون فى مصر أصبحت صناعة عالمية بفضل الجهود المشكورة التى تبذلها مصبنة المسلة الكبرى ولا يسعنا الا أن نهنىء القائمين بأمر هذه المؤسسة الوطنية وندعو لها باطراد التقدم والنجاح

اعلان

تعلن مصلحة الاملاك الاميرية أنه يوجد بها وظائف كتابية خالية من الدرجة الثامنة ويشترط أن يكون طالبوا التعيين فى هذه الوظائف من الحائزين على شهادة أتمام الدراسة الثانوية (توجيهى او ثقافة) او دبلوم التجارة المتوسطة وتقدم الطلبات على الاستمارة ١٦٧ ع . ح برسم مدير عام مصلحة الاملاك الاميرية فى ميعاد غايته آخر ابريل سنة ١٩٤٩ .



عبد العزيز العيسوى يقول ان الوحش ذيله « اد كده »



احمد على الدين الضحية الثانية

عبد الله محمود سليمان ركب الوحش حماره !

الرجل الذى انقذ من الوحش باعجوبة

رأيت وحش الشرقية

الشرقية كانت مهددة بمرض الكلب

منيا القمح :

ان قرى الشرقية وعزبها تتحدث كلها اليوم عن ذلك الوحش الغامض .. وعن مغامراته

والاشاعات تجوب هذه القرى. ويضفى عليها خيال الفلاحين وسذاجتهم ظلالا من الشك والارتياب فى حقيقة الوحش وماهيته وقوته

ولكن ضحايا الوحش الغامض فى ازدياد مستمر .. ففى يوم ٩ اصيب اربعة من الفلاحين باصابات فى سيقانهم ونجاخامس باعجوبة ، واختفى الوحش

وفى يوم ١١ اصيب آخر ، وفى يوم ١٢ اصيبت ثلاث نساء ..

وكل هذه الحوادث ابلغت الى المركز ... وادرجت فى دفتر الاحوال على انها حالات عقر من ذئب !!

ولكن الاهالى لا يصدقون المركز ... انهم يؤكدون لك انه اكثر من ذئب .. انه وحش كالفهد او الضبع !!

لنبحث عن الحقيقة

والذين يبحثون وراء حقيقة الوحش الغامض قلما يضلون .. فلقد شاهد هذا الوحش اكثر من فلاح ... بل لقد رآه رجال البوليس انفسهم

وفى هذا الاسبوع استقبلت مستشفى الكلب اول دفعة من ضحايا الوحش ...

وهم : محمود مصطفى الملة من سنهوا ، واحمد عبد الغنى على الدين من السعديين، وعبدالله محمد سليمان من شلشلمون ، وعبد العزيز سالم العيدى من السعديين ايضا !!

وكانت اصاباتهم كلها فى الساق اليمنى .. وكانت جروحهم تبلغ من سبعة سنتيمترات الى عشرة سنتيمترات ... وبعضها يكون حرف « ل »

وقد فحصهم الدكتور ابراهيم شاهين مدير مستشفى الكلب.. وكان رايه انها اصابات عادية من حيوان عاقر وقد يكون ذئبا او كلبا مسعورا .. او اى حيوان آخر ... فان مجرد الجرح لا يميط اللثام عن نوع الحيوان.

والمصابون الاربعة فى صحة جيدة .. ولم تظهر عليهم اعراض مرض الكلب ... او غيرها من الاعراض .. وقد يرجع ذلك الى اسعافهم بالعلاج ... والاشراف الطبى الدقيق على حالاتهم !!

السر ..

لنستمع الى الابطال الاربعة . الذين راوا الوحش الغامض .. لعلهم يكشفون اللثام عن الاسرار والاحاجى التى تحيط باسطورة الشرقية .. والتى اضفت على هذه الحوادث الغامضة ثوبا من الخيال ..

يقول المصاب الاول محمود مصطفى الملة .. وهو تاجر بقالة فى الحلقة الثالثة من عمره .. انه كان يركب عجلته على الطريق الزراعى ووراءه ابراهيم مصطفى نايل فى طريقه الى منيا القمح ليحضر مواد التموين المصرح له بها ... وعندما وصل الى مصرف رشاح ابو طبل .. شعر بشىء كالسلسلة الحديدية تطوق ساقه وتضغط عليها ضغطا شديدا .. فصرخ :

ـ الجنزير .. الجنزير ..

وعندما دار حول نفسه ، شاهد حيوانا غريبا ، طوله ثلاثة امتار ، وارتفاعه متر ونصف ، رمادى اللون .. وكان يطبق بمخالبه على ساقه

وعندما لمح زميله الوحش .. القى عليه جوالا فارغا .. وعلبة من الصفيح .. فاخطاه .. وكشر الوحش عن انيابه وحاول ان يهجم عليه فهرب .. وترك له العجلة ..

وصرخ التاجر ، وكانت الساعة السابعة صباحا . وكان عشرات الفلاحين يروحون ويجيئون !!

فاسرع اليه عشرات الرجال بالفؤوس .. وهرب الوحش .. وما لبث ان اختفى عن الانظار وراء أكمة التراب المتراكم على جانبى المصرف

ويعلق البقال على ذلك قائلا :

ـ دا قلبه جامد أوى ...

اما زميله .. ابراهيم نايل .. الرجل الوحيد الذى استطاع ان يفلت من الوحش فيقول لك :

ـ ان راس الوحش فى حجم البطيخة !!

المسرحية الثانية

وعلى بعد نحو كيلو متر واحد .. وبعد نصف ساعة كان الوحش يمثل نفس الدور مع احمد على الدين ... وهو فلاح فى منتصف الحلقة الرابعة كان يمر على زراعته حوالى الساعة السابعة والنصف .. وكان الحقل مزروعا بالبرسيم .. وكان يعلو عن الارض نحو متر ..

ويستطرد على الدين فيقول : وفجاة رايته ..

ويصمت برهة ليلتقط انفاسه.

كان راقدا فى البرسيم ... وسمرت مكانى .. واحسست بانيابه الحادة تطبق على ساقى اليمنى .. فصرخت :

ـ جاى يا جدعان ... جاى يا رجالة .

وتساله :

ـ ولكن ما هو شكله

ـ كبير ... زى « الفرخ المليح » !!

ـ هل تعتقد انه ذئب ...

ـ ان شعره خشن كانه الشوك! وذيله قصير لا يزيد على ذراع الانسان وغليظ كانه حبل « السقالة »

معركة بين الوحش وكلب

اما عبد الله محمد سليمان فحكايته اغرب ، كان يركب حمارا يوم السبت الماضى .. وكان يحمل امامه مقطفا من البامية ليزرعها فى حقله ... وكانت هناك فلاحة تسير امامه وراء بقرتها .. يتبعها كلبها الصغير .. وكانت الساعة حوالى الثامنة ..

وفجاة نبح الكلب بشدة ..



دورية مسلحة بالبنادق الحديثة تجوب الطريق الزراعى لاصطياد الوحش



عند مفترق الطرق المؤدية الى بلبيس ومنيا القمح ومشتول .. اصيب اكثر من خمسة فلاحين



الاستاذ على منيع معاون ادارة منيا القمح يشير الى مكان ظهور الوحش

وهجم نحو حقول القمح الذهبية على جانب الطريق ودارت معركة رهيبة ... بينه وبين الوحش.

وانجلت المعركة عن هزيمة الكلب ... فقد فتك به الوحش وبقر بطنه .. وتدلت احشاؤه ... وكانت عيناه تبرقان ببريق حاد ..

ويصمت عبد الله سليمان لحظة ثم يقول :

– وفجأة هجم على . . . وراح ينهش قدمى اليمنى ... فصرخت ... وتكاثر الفلاحون على الوحش ... وما لبث ان قفز الى الترعة ... وراح يسبح فى سرعة غريبة .. ثم اختفى وراء اكوام القش المنتشرة ...

الوحش يركب حمارا

وتسال المصاب الثالث عبد العزيز سالم العيدى ..

– ماهى قصتك ؟

– كنت عائدا من سوق شلشلمون البلد ... وهى تبعد عن منيا القمح حوالى سبعة كيلو مترات ... وكان الحمار الذى اركبه يحمل برسيما ... وفجأة دون ان اشعر وجدت ساقى فى فم الوحش !!

فنزلت من فوق الحمار ... وقلت له :

– امش ... امش ..

ولكنه تغلب على ... كان اقوى منى ... واشتبكت معه فى صراع عنيف فصرخت ... ولطمته فى وجهه .. فتركنى . « وهبر » الحمار الذى كنت اركبه ...

وشاهدت منيا القمح والقرى المتناثرة حولها اغرب منظر فى الوجود... وحش رمادى اللون ... يميل لونه الى السواد يركب حمارا ... وكان الحمار قد أطلق ساقيه للريح ... وراح « ينهق » من الالم !!

وتسال المصاب الثالث :

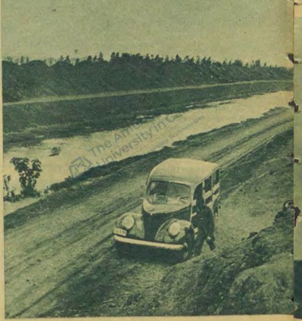
– هل تعتقد أن الوحش الذى نهش قدمك .. كلب مسعور .. فيقول لك ..

– كلب ؟! لاهيئة كلب ولا حاجة ... دا وحش زى الديب « العفى » !!

ظلال من الشك

هذه أقوال بعض من شاهدوا ... الوحش الغامض... ترسل وميضا من النور وسط الظلال والشكوك !!

ولكن اغرب مافى القصة ... أن الفلاحين يقسمون ... أنه وحش ... يشبه الذئب ولكنه اضخم منه جثة ... وإنه يسير فى خيلاء ... وفى تؤده ؟! والبوليس لايريد أن يصدق قصة الوحش !!



مصرف القليوبية الرئيسى .. مسرح حوادث الوحش الاخيرة .. حيث اكمة الطمى تعلو الجانبين

جورج أبيض في لويس الحادي عشر

ظل جورج ابيض يمثل روايته « لويس الحادي عشر » على خشبة المسرح خلال ٣٩ عاما منذ ١٩١٠ الى اليوم ، حيث شاهدهفيها عدة اجيال متعاقبة ، منذ كان شيوخ اليوم شبابا ، فان الشاب الذى كان فى العشرين عندما شهد « لويس الحادى عشر » لاول مرة من جورج ابيض اصبح اليوم فى سن الستين ، وبالرغم من ذلك بقى جورج يمثل ذلك الدور الى الآن

وقد كتب هذه المسرحية كازمير دى لافين وترجمها الياس فياض واعاد اخراجها فتوح نشاطى ، الذى مثل فيها دور « نيمور » فى تلك الليلة بدلا من حسين رياض الذى اعتذر عن تمثيله فى آخر لحظة .



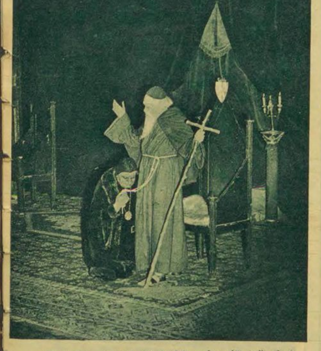
هذا هو ولى العهد يدخل على ابيه فرحا طروبا ، ويقول له : « ان الشعب كلما رآه اخذ يحييه ويهتف بحياته » فيربد وجه لويس الاناني غضبا وحقدا على ولده ، لانه يريد ان يبقى مخلدا على العرش مدى الحياة ، دون ان يخلفه احد ، ثم ينظر الى ولى عهده ويقول : « لاتلق لذلك بالا ياولدى .. فانت مازلت صغيرا » .



لقد احس لويس بنذير الخطر ، وشعر بان هناك مؤامرة تحاك بين جدران قصره ، وهو الرجل الطاغية الداهية الذى قضى حياته بين الدسائس والمؤامرات

وهو هنا فى هذا الموقف لايطارح مارتا « فردوس حسن » ابنة وزيره كومين « محمد السبع » الغرام ، وانما يستدرجها ليعرف منها حقيقة شخصية نيمور « فتوح نشاطى » الذى جاء متخفيا تحت اسم « الدوق دى رتل » رسول الدوق شارل ابن عم لويس

وتفضى اليه مارتا بسر حبيبها وتكشف عن شخصيته ، فانه ليس سوى « نيمور » عدو لويس اللدود





... وكان لويس الطاغية المستبد الذى يلقى مجرد ذكر اسمه الرعب فى القلوب شخصا ضعيفا سهل الانقياد امام طبيبه كوتييه « عبد العزيز خليل » الذى كان يذكره دائما بدنو اجله ، اذا لم يهدئ من ثوراته المستمرة ويقلع عن التفكير فى الاحقاد والخصومات وسفك الدماء فينصاع لامره مرغما

ثم نرى لويس الطاغية ، يجثو بين يدى الكاهن « منسى فهمى » ذليلا صاغرا ، ويطلب منه ان يمنحه عشر سنوات لان طبيبه قال له : انه لن يعيش اكثر من خمسة ايام بينما يرى ان من حقه كملك ان يعيش مايشاء من السنين ، فيعتذر اليه الكاهن ، من عدم استطاعته تحقيق هذا الرجاء فان الاعمار بيد الله وان الملوك والاتباع يستوون جميعا فى عمر الاجل امام الله

ولكنه يصر على طلبه .. ويقول : اننى لا اريد ان اموت .. ويجب ان اعيش .. فامنحنى عشر سنوات او عشرين سنة !؟

ثم يعترف له بخطاياه ويقول : انه قتل اباه صبرا وجوعا وقضى على حياة اخيه بالسم ، ثم يطلب منه أن يصفح له عنهما ، حتى ينجو من تعذيب الضمير ..

هاهى الفرصة الذهبية تتاح لنيمور لكى ينتقم لنفسه ولاسرته من ذلك الطاغية .. فقد التقى به على انفراد فى غرفة مخدعه .. التى كان يختبئ خلف بعض استارها بعد ان حكم عليه بالموت للمرة الثانية ، عندما افتضح سره ...

ان الخنجر فى يده .. وخصمه اللدود الذى قوض حياة اسرته فى قبضة يده ايضا ، فلماذا لايطعنه ويقضى عليه ؟ ..

لا .. انه لايريد ان يمنحه نعمة الموت فقد سمعه منذ قليل وهو يهذى خوفا ورعبا من اشباح ضحاياه التى تثقل ضميره ، وتجعل من حياته جحيما لا يطاق

لا .. انه لن يمنحه نعمة الموت وانما سيتركه ليعيش لكى يطول عذابه .

ثم يأتى الفصل الاخير ، ولويس مازال يعيش نهبا لهواجسه ، ويظن ان ذلك الشخص الذى ظهر له فى صورة نيمور لم يكن سوى شبح من اشباح ضحاياه ، ثم يرقد قليلا على سريره ، ويخلع التاج عن راسه حيث يسلم الروح ، فيبكيه ولى العهد طويلا ثم يبهره تاج الملك فيتناوله ويضعه على راسه ، وفجأة تدب الروح فى اوصال لويس من جديد فيهب قائما ، وقد رأى التاج على راس ابنه ، فتاخذه الغيرة منه ويقبض عليه بكلتى يديه ، حتى يكاد يقضى عليه ، ولكنه لايلبث ان يثوب الى رشده عندما يرى وجه الكاهن ، فيتنزل لولى العهد عن الملك ويشعر لاول مرة قبل وفاته بتحلله من روح الشر والحقد والانانية







جولة خلف الكواليس

اللص الحقيقى

كانت الفرقة المصرية تقوم بتدريباتها على رواية اللص على مسرح دار الاوبرا ، ووقف يوسف بك وهبى يلقى دوره وما كاد ينتهى منه حتى تقدم اليه احد الصحفيين يساله عن الدور الذى يقوم به فى المسرحية ، فاجابه يوسف دون تردد

— دور اللص ياسيدى

ودهش الصحفى وقال :

— لكن ده فاخر هو الذى يقوم بدور اللص ...

وجابه يوسف :

— فاخر يقوم بدور حرامى خايب يتسلق النوافذ ويسرق شيئا ليعيش اما انا فاقوم بدور اللص الحقيقى الذى يسرق على نطاق واسع ويسرق الالوف .. ويسرق الاعراض

وجابه الصحفى بسذاجة :

— آه .. يعنى سعادتك بتقوم بدور الباشا ؟؟

حرام

وقف الاستاذ زكى طليمات يشد شعره على مسرح الاوبرا اثناء البروفات وهو يقول :

— ياأخوانا هذا مش شغل المخرج .. هذا شغل الممثل !!

وهذا الذى يشير اليه زكى طليمات هو حفظ الادوار ، فالمفروض أن موسم الفرقة كان سيفتتح فى ١٦ ابريل برواية اللص ومع ذلك ففى التدريب الذى اقامته الفرقة يوم الجمعة ١٥ ابريل لم يكن هناك ممثل واحد قد حفظ دوره ومهمة المخرج فى المسرح تكون بعد ان يحفظ الممثل دوره .. ان مهمته هى حركة المسرح وحركة الممثلين وضبط القائهم .. ولايمكن ان ينجح اخراج مسرحية لا يحفظ الممثلون والممثلات ادوارهم فيها

لقد دفعت الفرقة ثمنا محترما لرواية اللص وصرفت فى الدعاية عليها وصنعت لها مناظر . . .

وتوافر لها مخرج وممثلون وممثلات .. ومع ذلك فلايحس الممثلون بالمسئولية الملقاة على عاتقهم واقصد كبار الممثلين بالذات ..

وبعد ذلك يلقون العيب على الجمهور الذى يعرض عن المسرح .. اكاد اقول ان الذى يعرض عن المسرح حقا هم كبار الممثلين

فوائد الخشب

توفى فى انجلترا هذا الاسبوع سير سيمور هيكس الممثل الانجليزى المعروف ..

وسير سيمور هيكس ممثل وكاتب فقد ألف عدة كتب عن المسرح وكان آخرها ترجمة حياته هو بقلمه .. وفى اثناء الحرب الماضية عين مديرا للترفيه فاشرف على الفرق المسرحية والهيئات القائمة بالترفيه فى انحاء العالم وكان برغم كبر سنه يطير بين انجلترا والهند والشرق الاوسط ، وفى احدى زياراته للقاهرة زار دار الاوبرا الملكية وشاهد أرجاءها ووقف فى مدخلها يسال عن كيفية بنائها ولما قيل له انها بنيت من الخشب اجاب بسرعة :

— هذه ميزة مدهشة .. حبذا لو اقتفتها اغلب المسارح .. ان بناء المسارح من الخشب من مصلحة الجمهور

وساله احد موظفى الاوبرا فى دهشة :

— لمصلحة الجمهور .. كيف ؟

واجاب سير سيمور :

— اجل لمصلحة لجمهور .. لانه يستطيع ان يضع حدا للروايات السخيفة ، ما عليه الا ان يشعل عود ثقاب فى المسرح فينتهى كل شيء !!

وقد عاد سير سيمور الى خشبة المسرح بعد الحرب وظل يعمل عليها حتى وافاه الاجل اخيرا ..

خبر كان

اذاعت وزارة الشئون اسماء الافلام التى اختارتها لتمثل مصر فى مهرجان السينما بمدينة كان وهى فيلم البيت الكبير ، وست البيت ، ومغامرات عنتر وعبلة ، وما زال موضع بحث اختيار فيلم (رجل لاينام) ليوسف بك وهبى .


سيمور هيكس

وفيلم البيت الكبير من اخراج احمد كامل مرسى وتمثيل سليمان بك نجيب وامينة رزق وتحية كاريوكا وعماد حمدى

وفيلم ست البيت من اخراج احمد كامل مرسى وتمثيل عماد حمدى برضه ..

والسيدتان اللتان اختيرتا لتمثيل ممثلات مصر وكواكبها هما تحية كاريوكا وكوكا ..

والاعتراض الاول الذى يوجه الى هذا الاختيار هو ان الفيلم الاول يغنى عن الثانى لانهما لمخرج واحد والوجوه واحدة وموضوعهما اجتماعى ويمتاز الاول عن الثانى بانه من ناحية حرفية السينما انجح ، ومهرجان السينما تحرص الدول فيه على أن تعرض تقدم «صناعة السينما» أكثر من اى شيء

اما الاعتراض الثانى فهو ان هناك وجوها كثيرة لكواكب كانت تصلح .. ليلى مراد .. راقية ابراهيم .. مديحة يسرى .. امينة رزق وعشرات غيرهن يمثلن فى الافلام المصرية ادوار السيدة المصرية .. كسيدة راقية كالسيدة الاوروبية تماما .

الا اذا كانت وزارة الشئون تريد أن تثبت أن نساء مصر سنة ١٩٤٩ فى جمال عبلة وبداوتها . ولونها الاسمر الجميل .










يبحث عن اهله

أنا مصرى متسودن ؛ ولدت في السودان عام ١٩٢٧ من أب مصرى الجنسية من أهالى حى القلعة نزح الى السودان قبيل الحرب العظمى وأسمه عبداللطيف على عبدالواحد لبه وكان متزوجا وله ثلاث فتيات وطفل واحد وبعد ذلك تزوج بأمى فأنجبنى ومعى أخت صغيرة ثم توفى عام ١٩٣٠ ولم أكن قدبلغت الثالثة من عمرى فكفلنى أخى الاكبر حتى اجتزت مرحلة التعليم الثانوى .

وقد سمعت بان أهل أبى يقيمون فى مصر ولكنى لم أعرف عنوانهم فقدكتبت اليهم مرةومرتين فلم أتلق ردا

ومما يستحق الذكر أنى قابلت أحد أبناء عمى ويسمى محمد عويضه وكان يعمل فى تصليح الخزان .. ثم لم أره مرة أخرى بعد رحيله ..

عبد الواحد عبد اللطيف ، خرطوم

نحو جيل قوى

اذا كنا نطالب بالجلاء فليكن سعينا وراء كل آثاره سواء أكان ذلك فى الزى ؛ أم اللغـــه ؛ أم العقيدة

لندع الماضى ؛ ولنعلم أن الحياة يجب أن تكون للاصلح ؛ وانه لاينقصنا الا العزيمة لننفذ مشروعاتنا الاجتماعية ؛والعمرانيه والاقتصادية نريد زيا موحدا ، نريد ان نلغى الطربوش؛ نريدجيلا قويا صحيحا ؛ نريد أن نودع حياة الجمود الى حياة جديدة وآفاق جديدة

محمد حسن جودة ـ حقوق الاسكندرية

نداء

بطل الفالوجا الذى اخذت له صورة مع بعض الطلبة يوم الجمعة ٤٩/٣/١٨ امام مبنى شركة الملح والصودا بالمعرض الزراعى الصناعى قبل الظهر يتفضل بارسال اسمه وعنوانه كاملين الى : محمد حسين فايد الطالب بمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة القديمة بمحرم بك بالاسكندرية لارسال الصورة له .



النظام الجمركى فى مصر اسوأ نظام جمركى فى العالم

وصلت الى مطار الماظة،وكنت احمل هديه من الحلوى من لبنان لايزيد وزنها على ٤ كيلو جرامات فطلب منى موظف الجمرك بعد أن قلب حقيبتى رأسا على عقب؛وبعد أن « لطعنى » ساعتين ؛ طلب منى ٧٦ قرشا كرسوم أى مايعادل ثمن الحلوى . وحاولت أن أفهم الموظف أن هذه الحلوى هديه وليست للتجارة ولكنه أصر على ان أدفع رسوم الجمرك وأخيرا اقترحت ان تبقى علبة الحلوى فى الجمرك أمانة أعود بها الى بلادى فلم يسمح لى الموظف بذلك .

فما رأيكم فى هذه الاجراءات السخيفة ؟!

محمد عباس ياغى ـ بيروت

« آخر ساعة »: ان سخافة اجراءات الجمرك لايعادلها الا سخافة عقليات بعض موظفى الجمرك

البحث عن القديم

هل يعقل أن نسمع أغنية محمد عبدالوهاب الجديدة « أنت أنت ولا نتش دارى » من محطة دمشق وموسيقى « ليالى الجزائر » لعبد الوهاب أيضا من محطة لندن « والام الخلف بينكموا الام » من محطة بغداد وغيرها من الاغانى الحديثة لام كلثوم وعبدالوهاب فى حين ان محطتنا المصرية وموظفيها يبحثون عن اسطوانات ماقبل التاريخ لاذاعتها ؟

على فرحات ـ الحلمية الثانوية



الطالبات والاشتغال بالساسة

أعلن الحزب النسائى أخيرا انضمام خمسين طالبة من طالبات المعاهد التجارية الى الحزب ... وأنا بدورى أريد ان اسأل الحكومة كيف سمحت للحزب النسائى بخرق الامر العسكرى الذى صدر أخيرا والذى يحرم اشتغال الطلبة بالسياسة ؟!

سعد الدين محمد سليم

تفسير رؤيا

أتابع بشغف ماتنشرونه تحت باب « بختك هـذا الاسبوع » وكثيرا ماتنطبق كلماته على أحوالى الخاصة . فهل يستطيع فلكى « آخر ساعة » أن يفسر لى رؤيا شاهدتها يوم الجمعة الماضية فى منزل صديق؟

سامى الفيشاوى ـ غنوة

آخر ساعه : ان فلكى « آخر ساعة » لايقبل الاستشارات الخاصه

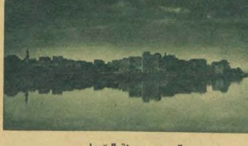


حدثونا عن الترقيات والاسعار

امتلأت الصحف والمجلات بصور العظماء والكبراء فى حفلات صاخبه ؛ وأفاضت الصحف ؛ وما زالت تفيض فى وصف هـذه الحفلات فتقول مثلا ان فلان باشا راقص فلانه هانم ؛ وان فلانه هانم كانت ترتدى فستانا من الكريب أو النايلون !!

ولا ندرى نحن القراء ماهى الحكمة فى نشر هذه الاخبار والصور فالغالبية العظمى من قراء الصحف المصرية من الطبقة المتوسطه . أن الاخبار التى تهمنا هى هبوط الاسعار ؛ وتوافر المواد الغذائية وأخبار الترقيات والعلاوات

م. عبد السميع ـ الزقازيق



السويس مدينة البترول

كنت أزور السويس ..فوقفت على شاطىء البحر أتأمل المدينة الخالدة ... وقد انعكست على مبانيها شمس مصر المشرقة ... وذاب خيال دورها فى مياه البحر الاحمر ...

فى هذه اللحظة شعرت بجمال بلادى ...

صبحى منيحة ـ الجيزة



اليانصيب الخيرى والفتيات

أن جمعية الاسعاف تستحق كل عطف والجمهور المصرى لايضن عليها بالمساعدة . ولكنى لاحظت للاسف أن الطريق الذى اختطته الجمعية لتوزيع يانصيبها الخيرى الكبير لايتفق مع أهداف هذه الجمعية الخيريه التى تسعف المرضى والمصابين .. اذكيف تبيع الجمعية للفتيات باعة يانصيبها التجول فى البارات والمقاهى والنوادى وهن يحلين صدورهن بشاراتها وفى ساعات متأخرة من الليل .. ولم تراعى الخطر الاخلاقى الـذى تستهدف له هؤلاء الفتيات الفقراء

منصور على ـ القاهرة

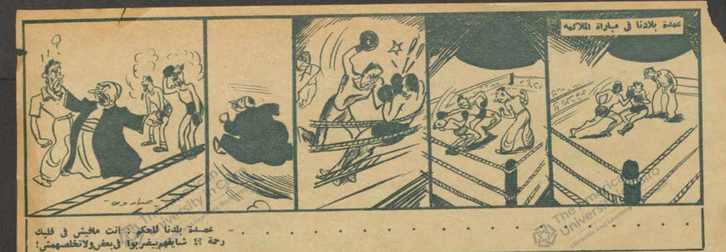


حول ازمة المساكن

أن تفريج ازمة المساكن يقتضى اصدار مرسوم بتخفيض الايجارات الجديدة التى حصل التعاقد عليها والتى فقدت كل حدود العداله .

أما فيما يختص بتنفيذ مشروع البناء فيمكن أصدار تشريع سريع يساهم فيه كل مواطن بلا استثناء فيساهم الموظف والزارع والتاجر والوزير كل حسب مرتبه وقدرته

احمد السيد على ـ المنصورة



. . . . — عمدة بلادنا للحكم : أنت مافيش فى قلبك رحمة ؟! شايفهم بيضربوا فى بعض ولاتخلصهمش !





عباس محمود العقاد

فى الستين من عمره

عزب لم يتزوج ولا يريد أن يتزوج. كان سعد زغلول يسميه الكاتب الجبار اشتهر بهجومه العنيف على خصومه السياسيين. لم يعرف عنه أنه سلم سلاحه أو أحنى رأسه لعاصفة .

كان كاتب الوفد الاول فى عهد سعد زغلول ، وخرج على الوفد فى عهد النحاس . ولكنه يقول أن الوفد هو الذى خرج عليه .

شديد الاعتزاز بكرامته . اذا غضب حطم من يقف فى طريقه .

يكتب بمواعيد . وكل مقالاته يكتبها بالحبر الاحمر . فهى عصارة من دمه .

قلوب فى البريد

الزوجه وحماتها

كنت سعيدة فى زواجى حتى توفى والد زوجى وجاءت حماتى وسكنت معنا . ومنذ ذلك اليوم اصبح بيتى جحيما .. فانا اكره تلك المراة بالرغم منى . اكرهها لانها تريد ان تكون هى صاحبة البيت وتريد ان تجعل منى صفرا على الشمال

فماذا افعل ياسيدى كى اتخلص منها او الزمها حدها على الاقل . مع ملاحظة ان زوجى غير ميسور الحال وليس فى مقدوره ان يعطيها نفقة شهرية كافية تمكنها من الحياة فى بيت احد اقاربها ن . ع — القاهرة



لا يسعنى يا سيدتى الا ان التمس لك العذر كما التمسه لحماتك ايضا وهذا هو العدل . فانت على حق فى ميلك الى التفرد بادارة شؤون بيتك وهى كذلك على حق فى مطالبة ابنها بان ييسر لها اسباب الحياة بعد وفاة زوجها ، ولكنى الومك ياسيدتى على شعورك بالكراهية من نحو حماتك اذ مافائدة الكراهية وانت مضطرة الى الحياة معها تحت سقف واحد . اولى بك ان تعامليها بالحسنى وان تتوسلى بذكائك عند زوجك ان يلزمها حدها

على ان حسن معاملتك لها لابد ان ياسرها فى النهاية وينشر جو السلام فى البيت . اما اظهارك السخط والكراهية فلابد ان يثيرها عليك ويثير زوجك فى نفس الوقت . ويجب ان تعلمى ياسيدتى انك انت ايضا قد تصبحين حماة فى يوم من الايام فهل يرضيك عندئذ ان تكرهك زوجة ولدك وان تستبد بك وتنظر اليك نظرتها الى انسان متطفل دخيل غريب ؟..

عامل اليوم حماتك بما تحبى ان تعاملك به غدا زوجة ولدك !

اللعب بالنار

اضطرتنى ظروف عملى الى الاقامة فى العاصمة حيث تعرفت الى فتاة من اسرة متوسطة واحببتها حبا شديدا وفكرت جديا فى ان اتزوجها ولكنى لما انتهزت فرصة اردت ان احادثها فيها على انفراد وجدتها فتاة سهلة الاستسلام ميسورة الغواية تفكر فى التمتع ولا تستعجل الزواج .. ولقد احترمتها ولم اغرر بها ولكنى ياسيدى احبها حبا شديدا . فماذا اصنع : هل انبذها واستريح او اتزوجها واحاول ان اصلح من اخلاقها بعد الزواج ؟ .

صعيدى . القاهرة

الذى نعرفه عن اهل الصعيد انهم قوم لايحبون (المايلة) . وانت منهم . فكيف تسمح لنفسك بان تحب فتاة سهلة الانقياد ميسورة الغواية تبيح لك من نفسها مالاحق لك فيه الا بعد الزواج ؟ ...

الواقع ان مثل هذه الفتاة تحب ان تلعب بالنار وهى لاتصلح زوجة لك ومن العبث ان تفكر فى تقويم اخلاقها بعد الزواج فمن شب على شىء شاب عليه . وخير لك ان تنبذها من ان تستهدف لخيبة امل تنغص عليك حياتك كلها . وعندى ان انصرافك عنها هو الذى سيقوم اخلاقها ويدفعها بالرغم منها الى التحفظ والاحتشام كى تستطيع ان تكسب ثقة الرجال وتجد آخر الامر زوجا لها .

غيرة زوجية

انا نادم اشد الندم لانى تزوجت، فامراتى تعذبنى وتغار على غيرة شديدة . وانا فى الحقيقة لم افكر ابدا فى خيانتها وكل ذنبى لديها انى رجل مرح طروب احب المجتمعات التى تغشاها النساء لانها تتفق ونزعة الغبطة والمرح التى اشعر بها فى نفسى . فكيف اعالج امراتى وكيف اطهرها من غيرتها هذه ؟ ...

ا . ى .
المنصورة

اظن ياصديقى انك لاتحب مجالسة النساء فقط بل تحب ان تغازلهن ايضا ولو مغازلة بريئة . وعندى ان هذا هو السر فى غيرة زوجتك . فالمراة لاتفرق بين المغازلة والخيانة. بل تعتقد ان المغازلة هى سبيل الخيانة . فاذا اردت ان تطهر امراتك من غيرتها فكن محتشما ومتحفظا فى حديثك مع النساء. واعلم ان المراة قد تحتمل من زوجها الفقر والجوع ولكنها لاتحتمل اسرافه فى الاهتمام بسواها ومحاولته ادخال السرور على نفسه بواسطة غيرها من النساء ...

زواج الارامل

انا امراة فى نحو الثلاثين من عمرى توفى زوجى وترك لى فتاة فى السابعة ولم يخلف لى مالا . وانا اليوم اعيش مع والدتى المطلقة عيشة هادئة واشتغل بالخياطة لانفق على نفسى وعلى ابنتى وقد طلبنى اخيرا للزواج رجل فى نحو الاربعين من عمره ميسور الحال ولكنى اخشى اذا تزوجته ان يستبد بابنتى التى احبها كثيرا والتى لااستطيع ان انفصل عنها واعهد بتربيتها الى والدتى . فماذا افعل ؟

م . ن .
الاسكندرية

تقولين ياسيدتى ان حياتك الآن هادئة فاياك ان تعكرى صفوها بزواج تقدمين عليه دون تبصر وامعان فكر . وانا لااعارض فكرة الزواج نفسها ولكنى اطلب اليك ان تستوثقى قبل كل شىء من ان الرجل الذى طلبك يحب ابنتك كما يحبك انت فراقبيه مدة كافية ولاحظيه فاذا رايت منه عطفا صادقا على ابنتك ورعاية ابوية لها واهتماما نبيلا بشئونها . فلك ان تتزوجيه على شرط ان تصارحيه قبل الزواج بان ابنتك لابد ان تعيش معكما ولابد ان تظفر بقسط وافر من محبتك واهتمامك . اما اذا شعرت بان الرجل يتبرم ولو قليلا بابنتك ويغار منها فابتعدى عنه حالا ولاتفكرى فيه على الاطلاق .

« قلب عجوز »

امتحن معلوماتك

١ — الاميرة فوزيه تحمل رتبة فخرية هى :

ا — فريق
ب — لواء
ج — أميرالاى
د — قائمقام

٢ — محمود عبد الكريم بطل مصر فى :



ا — حمل الاثقال
ب — المصارعة
ج — الاسكواش راكت
د — الملاكمه

٣ — معالى احمد خشبه باشا حاصل على درجة :

ا — ماجستير فى الآداب
ب — ليسانس فى الحقوق
ج — دبلوم فى الاقتصاد السياسى
د — شهادة العالمية

٤ — السيدة زينب صدقى تنحدر من اصل :

ا — حجازى
ب — شركسى
ج — تركى
د — شامى

الاجابه



صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا — فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات — فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية


آخر ساعة
AKHER SAA No. 756 — 20 April 1949
الجيل الجديد ... يكبر!
[اليس آن كيلي]